الذكاء الروحى مدخل لتنمية الفاعلية الذاتية للأمهات وتحسين اللغة لدى أطفالهن

هند محمد عبد العزيز
باحثة دكتوراه – علم النفس التعليمى
كلية البنات – جامعة عين شمس
Hendabdelazez353@gmail.com

أ.د/حمدى محمد ياسين
أستاذ علم النفس – كلية البنات – جامعة عين شمس

المستخلص:

هدفت الدراسة الكشف عن اختلاف متغيرات الدراسة (الذكاء الروحى- الفاعلية الذاتية - التأخر اللغوى) باختلاف بعض المتغيرات الديموجرافية (المستوى التعليمى للأم - وعمر الأم – ونوع الطفل)، والكشف عن فعالية برنامج لتنمية الذكاء الروحى للأمهات، وبرنامج تدريبى لتنمية اللغة للأطفال المتأخرين لغويًا، على عينة قوامها (٩٠) طفلاً وطفلة وأمهاتهم، وعينة تجريبية بلغت (١٠) أطفال وامهاتهم، وقد طُبق مقياس الذكاء الروحى- ومقياس الفاعلية الذاتية - ومقياس التأخر اللغوى ، فضلا عن تطبيق برنامج الذكاء الروحى على الأمهات، وبرنامج تنمية اللغة على عينة من الأطفال المتأخرين لغويًا، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكاء الروحى ومستوى تعليم الأمهات وذلك فى إتجاه الأمهات ذوات التعليم المرتفع، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين الأمهات ذوات الأعمار المختلفة على مقياس الفاعلية الذاتية وذلك فى إتجاه الأمهات الأكبر سنًا، بينما كشفت الدراسة عدم وجود فروق دالة احصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث على كل من الدرجة الكلية لمقياس التأخر اللغوى (اللغة الاستقبالية ، اللغة التعبيرية)، كما أسفرت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج الإرشادى (الذكاء الروحى) ، وفعالية برنامج تنمية اللغة على العينة التجريبية .

الكلمات الدالة: الذكاء الروحى، الفاعلية الذاتية، التأخر اللغوى

مقـدمـة: يرتبط التأخراللغوى ببيئة الطفل الأسرية؛ إذ أن تطور العلاقة بين الأم والطفل يتجاوز الحاجات البيولوجية، ويعتمد إلى حدٍ كبيرعلى طبيعة التفاعل بين الطرفين, فإرضاء حاجات الطفل الأساسية عملية ضرورية ولكنها غير كافية, فغالبًا ما يكون إرضاء هذه الحاجات فرصة للتفاعل المتبادل بكل أشكاله الكلامية وغير الكلامية, ويلعب هذا التفاعل دورًا حاسمًا فى النمو اللغوى لدى الطفل.

وفى ضوء ما تقدم تأتى هذه الدراسة، والتى تضطلع تنمية اللغة لدى المتأخرين لغويًا,عن طريق زيادة الحصيلة اللغوية لديهم, وتنمية قدراتهم على فهم واستخدام الجمل بمختلف صيغها اللغوية, كما تهدف الدراسة تنمية الفاعلية الذاتية للأمهات من خلال تطبيق برنامج للذكاء الروحى, بهدف اكسابهن العديد من الممارسات التى تساعدهن على تنمية المهارات اللغوية لأبنائهن، فقد أظهرت الدراسات أن الأمهات اللاتى يشعرن بكفاءتهن الشخصية أثناء التواصل مع أطفالهن يستخدمن ممارسات لفظية أفضل من الأمهات اللاتى يقل لديهن هذا الشعور.

وفى سبيل ذلك سيتم تحليل الدراسات والنظريات المعنية بمتغيرات الدراسة (الذكاء الروحى- الفاعلية الذاتية - التأخر اللغوى)؛ بهدف تحديد المفاهيم الإجرائية؛ توطئة لإعداد المقاييس؛ لتحقيق الهدف الأول من الدراسة، والذى يتمثل فى تشخيص الظواهر محل الدراسة, وذلك تمهيدًا لإعداد برنامجى الدراسة (برنامج الذكاء الروحى للأمهات - برنامج تدريبى لتنمية اللغة للأطفال), وسوف نميط اللثام عن تفاصيل ذلك عبر الصفحات التالية :

أولاً: مشكلة الدراســـة وأسئلتها: تنبثق مشكلة الدراسة ومحدداتها فى ضوء دراسات ونظريات، يمكن الإشارة لبعضها فيما يلى :-

للتأخر اللغوى تأثير هائل على سلامة الطفل عامة؛ فالطفل الذى تنمو لديه اللغة ببطء يؤدى به ذلك لمواجهة صعوبات لغوية ومعرفية وأكاديمية على امتداد فترة طفولته، كما أن التأخر اللغوى غالبًا ما يكون مصحوبًا بمشكلات نفسية وسلوكية، وكذلك مشكلات فى التوافق الاجتماعى، وهذا يشمل الانسحاب والوحدة والقلق، ومن الممكن أن تصاحب تلك التأثيرات السلبية الطفل حتى مرحلة البلوغ.

وقد أشارت الإحصاءات المحلية إلى ارتفاع نسبة انتشار كلٍ من اضطرابات النطق والكلام، وتأخر النمو اللغوى بين أطفال ما قبل المدرسة؛ إذ أنها تصل نسبتها إلى ٧,٥% من مجمل أطفال الروضة, فضلاً عن احصاءات معهد السمع والكلام بالقاهرة والذى تبيَّن أن عدد المترددين عليه بلغ حوالى ١٦٦١٤٦ مترددٍ, تمثل نسبة أمراض التخاطب منهم ما يقرب من ٧٠%, وهذه النسبة تعنى أن فئة المضطربين فى اللغة والكلام والنطق نسبة غير قليلة فى مجتمعنا, وهذه الفئة قد تشكل كثيرًا من العقبات التى تعوق تقدم المجتمع, وفى ضوء ما تقدم تتعاظم الدوافع الشخصية لمحاولة التصدى لهذه الظاهرة؛ آملين أن تكون هذه الدراسة إسهامًا منا لعلاج تلك المشكلة .

فضلاً عما سبق فإن نتائج الدراسات المعنية بالذكاء الروحى والفاعلية الذاتية والتأخر اللغوى وعلاقتهم ببعض المتغيرات الديموجرافية لم تستقر نتائجها بعد, فهى تثير إشكاليات بحثية لا يملك الباحث إزاءها سوى التصدى لها إما بالتشخيص، أو العلاج, ونوضيح ذلك عبر المحاور التالية:

المحور الأول: الذكاء الروحى والفاعلية الذاتية للأمهات، والتأخراللغوى لدى الأطفال وبعض المتغيرات الديموجرافية.

فقد تباينت نتائج الدراسات عن الذكاء الروحى بصدد المستوى التعليمى؛ حيث توصلت دراسة (Mohammadyari, 2012) إلى أن الآباء الذين حصلوا على تعليم عالٍ لديهم ذكاء روحى أعلى

مقارنة بالآباء الذين حصلوا على تعليم ابتدائى وثانوى، وأشارت دراسة (Raisi, et al. , 2014) إلى أن الذين حصلوا على مستوى تعليم عالٍ كانوا أقل فى مستوى الذكاء الروحى والعكس صحيح، فى حين بيَّنت دراسة (Saeed, et al. , 2014) إلى عدم فروق فى الذكاء الروحى تُعزى لمتغير التعليم.

كما أوضحت نتائج بعض الدراسات عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مستويات الذكاء الروحى فى المقياس ككل ولا مكوناته الفرعية لدى أفراد العينة تعزى لمتغير العمر، كدراسة كلٍ من (Merial, 2017)، (Ahmaritehran, 2014) ، بينما أشارت دراسة (أحمد، ٢٠٠٧)، (الضبع، ٢٠١٢) إلى نتائج مغايرة؛ فقد أظهرتا فروقًا ذات دلالة إحصائية لصالح الراشدين.

أما عن علاقة الفاعلية الذاتية لأمهات المتأخرين لغويًا بصدد المستوى التعليمى, فقد أشارت بعض الدراسات إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الفاعلية الذاتية وارتفاع المستوى التعليمى للأم كدراسة (Weintraub &Wilcox ,2006)، (coleman & Karraker, 2000) ، (Bakar , et al. , 2011).

وعن علاقة الفاعلية الذاتية بصدد عمر الأم, فقد أشارت بعض الدراسات على أن الأم صغيرة السن لديها القدرة على التعامل مع أبنائها بفاعلية وكفاءة أكبر من الأم كبيرة السن كدراسة (Gibbs , 2009)، (Beghetto et al. , 2012)، فى حين توصلت دراسة (Lisa , Grimes , 2012) أن الأمهات الأكبر سنًا لديهن صبرًا وحكمة فى التعامل مع أطفالهن ، وأوضحت دراسة (Lane , Lisa , 2004)، ودراسة (Santrock, 2008) أن الفاعلية الذاتية تنمو وتتطور بتقدم العمرلزيادة الخبرة، وبينما أشارت دراسة (Diane , 2003) إلى عدم وجود دلالة إحصائية بين فاعلية الذات تُعزى لمتغير العمر.

وعن تأثير النوع على المستوى اللغوى للطفل أشارت دراسة كلٍ من (Ehsaan & Qamar, 2013)، (Krapp & Wilson , 2005) إلى أن التأخر اللغوى لدى الذكور أكثر من الإناث، بينما أشارت دراسة كل من (السعيد , 2004) ، (أحمد ، ١٩٩٣) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى مستوى التأخر اللغوى.

وفى ضوء ما تقدم نطرح السؤال الأول : ما مدى اختلاف الذكاء الروحى والفاعلية الذاتية للأمهات ، والتأخراللغوى لدى الأطفال باختلاف (المستوى التعليمى للأم - عمر الأم - نوع الطفل) ؟

المحور الثانى : اكتساب مهارات الذكاء الروحى وتنمية الفاعلية الذاتية للأمهات ، وخفض التأخر اللغوى لدى أبنائهن .

أجريت العديد من الدراسات للتحقق من مدى فاعلية بعض البرامج لتنمية الذكاء الروحى, كدراسة كلٍ من (Sisk & Torrance ,٢٠٠١)، (Michael & Levenson , 2006)، (Hossini , et al. , 2009)، (Amram, 2009) ، ولتحديد طبيعة العلاقة بين الذكاء الروحى والفاعلية الذاتية فقد توصلت دراسة كلٌ من (Gupta, 2012)، (Khan, 2012) إلى وجود علاقة موجبة بينهما، كما أجريت برامج عديدة للكشف عن فاعلية برامج لتنمية اللغة لدى الأطفال كـدراسة (Balkom , et al. , 2010)، (Goldfield, 2000)، (Domsch , 2003)، (Ekars , 2002)، (حمدان، ٢٠٠٩).

وبناء على ما تقدم يطرح السؤالين الثانى والثالث : -

ما مدى اختلاف الذكاء الروحى والفاعلية الذاتية للأمهات، ومستوى التأخر اللغوى لدى أبنائهن باختلاف القياسين القبلى - البعدى ؟

ما مدى اختلاف الذكاء الروحى والفاعلية الذاتية للأمهات، ومستوى التأخر اللغوى لدى أبنائهن باختلاف القياسين البعدى - التتبعى ؟

ثانيًا: أهداف الدراسة: تُصاغ أهداف الدراسة إجرائيًا فى ضوء أسئلة الدراسة على النحو التالى: -

١ - الكشف عن اختلاف كل من الذكاء الروحى والفاعلية الذاتية للأمهات والتأخر اللغوى لدى أبنائهن باختلاف (المستوى التعليمى للأم - عمر الأم - نوع الطفل).

٢ - تحديد اختلاف كل من الذكاء الروحى والفاعلية الذاتية لدى الأمهات، ومستوى التأخر اللغوى لدى أبنائهن باختلاف القياسين القبلى - البعدى.

٣ - دراسة اختلاف كل من الذكاء الروحى والفاعلية الذاتية لدى الأمهات، ومستوى التأخر اللغوى لدى أبنائهن باختلاف القياسين البعدى - التتبعى.

ثالثًا: أهمية الدراسة: تتبلور أهمية الدراسة من خلال عدة نقاط نجملها على النحو التالى :

١- الأهمية السيكومترية:- تتمثل فى بناء مقياسى (الذكاء الروحى, الفاعلية الذاتية) لأمهات الأطفال المتأخرين لغويًا, فضلاً عن إعداد مقياس (التأخر اللغوى) للأطفال, وذلك بشكل يتلائم مع أهداف البحث, ويتناسب وعينة البحث, والتى تختلف عن غيرها بكل تأكيد, ولعل بناء مقاييس جديدة من شأنه أن يثرى المكتبة السيكومترية المصرية والعربية على حدٍ سواء.

2- أهمية المجال البحثى: تتضمن هذه الدراسة عدة متغيرات يمثل كل منها مجال بحثى؛ إذ أن الذكاء الروحى والفاعلية الذاتية يقعان فى مجال علم النفس الإيجابى, فى حين يمثل التأخر اللغوى مجال ذوى الاحتياجات الخاصة, علاوة على أنه أكثر الاضطرابات شيوعًا بين الأطفال (مليكة, ١٩٩٨) ، كما أن بناء مقاييس يعكس مجال القياس البحثى, وبناء برامج تقع ضمن المجال العلاجى, وفيما يتصل بالعينة فهى تفسح مكانًا فى مجال علم نفس الطفولة, وهكذا فموضوع الدراسة محورى وخليق بالبحث وجدير بالمعالجة.

٣- أهمية العينة: تنبع أهمية هذه الدراسة فى ضوء ارتفاع نسبة انتشار كل من اضطرابات النطق وتأخر النمو اللغوى بين أطفال ما قبل المدرسة ؛ إذ تصل نسبتها إلى ٧,٥% من مجمل أطفال الروضة, وكذلك الفئة العمرية (٤- ٦) والتى تتناولها الدراسة أهمية كبيرة؛ فقد أشارت الدراسات أن فى الخمس سنوات الأولى من عمر الطفل تحدث تغيرات إنمائية هائلة فى كل جوانب النمو, وتلك التغيرات الإنمائية تؤسس لعملية تعلم الطفل فى المستقبل (Kimberly , 2006), ولما كان النمو اللغوى من أهم جوانب النمو, فإن علاجه يساعد فى تفادى المشكلات الأكاديمية والنفسية والاجتماعية.

٤- الأهمية المنهجية: تعتمد هذه الدراسة على كل من المنهج الوصفى والمنهج التجريبى, ومن المؤكد أن الجمع بين المنهجين يعطى أهمية خاصة لهذه الدراسة, إذ لا تقف أهدافها عند حد تشخيص الظاهرة, والكشف عن العلاقة بين متغيراتها, وتباينها بتباين متغيراتها الديموجرافية فقط, بل هى محاولة للانتقال من مجرد وصف العلاقات والعوامل المرتبطة بموضوع الدراسة إلى مستوى التدخل السيكولوجى والمهارى, وذلك من خلال تطبيق برنامجين الأول: إرشادى (الذكاء الروحى) ويُطبق على الأمهات لرفع مستوى الفاعلية الذاتية لديهن, والثانى: برنامج مهارى يُطبق على الأطفال, وكلاهما يهدف إلى تنمية اللغة لدى الأطفال المتأخرين لغويًا.

رابعًا: التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة : نشير للتعريف الإجرائى لمصطلحات البحث :-

الذكاء الروحى Spiritual Intelligence

التعريف الإجرائى: فى ضوء تحليل دراسة التعريفات الإجرائية، والمقاييس لكلٍ من (الضبع ، ٢٠١٢) ، (Al- dabee, 2012) ، (الدفتار ، ٢٠١١) ، (Kumar& Mehta, 2011) ، (السعيد ، ٢٠١٤

)، (Kilcup , Charmayne. , 2015)، وبحساب معامل الشيوع للمفردات الناتجة من هذه الروافد , والتى بلغ (.8) فأكثر , يمكن صياغة التعريف الإجرائى التالى:

الذكاء الروحـى : هو" استجابة الفرد إزاء مثيرات ومتغيرات التسامى, والوعى بالذات، والقيم والأخلاق الفاضلة، والتأمل، والتصوف، مع إدراك معنى الضمير" ، وينعكس ذلك فى الدرجة التى يحصل عليها المفحوص على المقياس المعد لذلك.

الفاعلية الذاتية Self – efficacy

التعريف الإجرائى: فى ضوء تحليل دراسة التعريفات الإجرائية، والمقاييس لكلٍ من (حجازى ، ٢٠١٣)، (Eaton , 2007)، (حسون ، ٢٠١٠)، (Gilbert, Garcia , 2015)، (ضارى ، الديلمى، ٢٠١٢) ، (Richard & Brown, *2002*)، (Diken & Ozlem, 2008)، وقد أسفرت هذه الخطوة عن ست مفردات شائعة تمثل مكونات المقياس، ومن ثمَ صياغة **التعريف الإجرائى للفاعلية الذاتية بأنـه** " استجابة إيجابية إزاء صعوبات حياتية قوامها الثقة بالنفس، والمواجهة الإيجابية للضغوط، والتخطيط، وتنظيم العمل، مع الجهد، والقدرة على الإنجاز، فضلاً عن المثابرة والتواصل الفعَال" ؛ ويظهر ذلك فى الدرجة التى يحصل عليها المفحوص على المقياس المعد لذلك.

التأخر اللغوى Delay language

التعريف الإجرائى: فى ضوء تحليل دراسة التعريفات الإجرائية والمقاييس لكلٍ من (الدويك , ٢٠٠٩) ، (Ekars. , 2002) ، (Domsch, 2003) ، (كرم الدين، ٢٠٠٤) ، (Goldfield, 2000) ، (ردة ، ٢٠١١) ، وبحساب معامل الشيوع للمفردات الناتجة من هذه الروافد وقد بلغ (0.8) فأكثر , يمكن صياغة **التعريف الإجرائى للتأخر اللغوى**: " تأخر الطفل فى اكتساب اللغة ومهاراتها المختلفة مقارنة بالأطفال العاديين المماثلين له فى العمر الزمنى؛ مما ينتج عنه نقص فى المهارات الاستقبالية والتعبيرية ، فضلاً عن ضعف الحصيلة اللغوية "، وينعكس ذلك فى الدرجة التى يحصل عليها المفحوص على المقياس المعد لذلك .

خامسًا: محددات الدراسة: تُحد هذه الدراسة بعدة محددات من شأنها توفير الحبكة المنهجية العلمية، وهى تمثل معايير للحكم على هذه الدراسة : -

أسئلة الدراسة :- وقد سبق الإشارة إليها آنفًا أثناء تناول مشكلة الدراسة .

الإطار الزمنى للدراسة:- تتحدد نتائج الدراسة فى ضوء الإطار الزمنى, والتى تمثلت فى الفترة الزمنية ٢٠١٩ / ٢٠٢٠ .

الإطار المكانى:- أختيرت العينة من عدة حضانات ومدارس داخل جمهورية مصر العربية (القاهرة) كحضانة نور البيان ، وحضانة الروضة ، ومدرسة الفاروق .

عينة الدراسة: وتتضمن الدراسة عينتين فرعيتين هما :-

أ ـ عينة الدراسة التشخيصية (السيكومترية): وتتضمن عينة من أطفال الروضة والمدارس، قوامها (N = 90) طفلاً وطفلة وأمهاتهم ، مقسمين إلى (٤٧) من الذكور، (٤٣) من الإناث، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (4 - 6) سنة .

ب ـ عينة الدراسة التجريبية : وتتضمن عينة من الأطفال المتأخرين لغويًا وأمهاتهم , وقوامها (N = 10) طفلاً وطفلة طُبق عليهم برنامج مهارى (تدريبى) لتنمية اللغة, وأمهاتهم اللاتى طُبق عليهن البرنامج الإرشادى لتنمية الذكاء الروحى .

أدوات الدراسة : وتتمثل فيما يلى :-

1- الأدوات الاستطلاعية: وتتمثل فى الاستبانات المفتوحة الموجهة لكلٍ من (الأساتذة علم النفس - الأمهات - المعلمات) ؛ ذلك للكشف عن أهم مظاهر الذكاء الروحى والفاعلية الذاتية للأمهات, بالإضافة إلى أهم مظاهر التأخر اللغوى لدى الأطفال .

2- الأدوات السيكومترية: وتتمثل فى (مقياس الذكاء الروحى، ومقياس الفاعلية الذاتية، ومقياس التأخر اللغوى) .

3- الأدوات الإرشادية والتدريبية: وتمثلت فى بناء برنامج إرشادى؛ يهدف تنمية مهارات الذكاء الروحى لأمهات عينة من الأطفال المتأخرين لغويًا، فضلاً عن بناء برنامج تدريبى لتنمية اللغة لديهم .

الإطار النظرى ودراسات سابقة :

أولا : الذكاء الروحىSpiritual Intelligence

النظريات المفسرة للذكاء الروحى:ويمكن استعراض أهم هذه النظريات فيما يلى:

نظريــة إيمــونز 1999-2000 Emmons: قــدَّم إيــمونز **Emmons** نظريتــه فــى الــذكاء الروحــى عــام (١٩٩٩) ووصــفه علــى أنــه قــدرة معرفيــة ، يــتمكن الفــرد مــن خلالهــا إدراك الممكــن، والانطــلاق فيمــا وراء الــوعى ، مــن خــلال تطبيــق عمليــات فكريــة أساســية ، ذات خصائص معنوية، ووجودية ، وحياتية (Howerd , 2009 , P. 55).

وحــدد (Emmons R. A., 2000, P.57) خمســة مكونــات أساســية للــذكاء الروحــى ، هــى كــالآتى : (التســامى Transcendence) ، (التصــوف mysticis)، (القدســية / الطهــر Sanctification) ، (الســمات الفاضــلة Virtuous traits) ، (التوافــق الــدينى والروحــى Religious and spiritual compatibility) .

نظرية فوجان Vaughan , 2001 : قدَم (Vaughan , 2001 , P.16-28) نظريته متضمنة تعريفًا للذكاء الروحى على أنه القدرة على فهم وإدراك القضايا الوجودية بعمق، والقدرة على استيعاب مستويات متعددة من الوعى، كما يتضمن الوعى بالخالق، وعلاقتنا ببعض وبالآخرين والمخلوقات الأخرى، ويمكن قياسه من خلال ثلاثة مجالات هى:

١- القدرة على خلق المعنى من الفهم العميق.
٢- الوعى والقدرة على استخدام مستويات من الوعى فى حل المشكلات .
٣- الوعى بالصلة بين الإنسان وجميع المخلوقات وبين الإنسان وربه .

نظرية كوك وماكولاى Cook & Macaulay , 2004

طرحت (Cook & Macaulay , 2004 , P.90) فى نظريتهما مكونات جديدة هى :

القبول Acceptance ويشمل القدرة على حب الآخرين واحترامهم والعفو عنهم، بغض النظر عما يصدر عنهم من أقوال وأفعال، والقدرة على حب النفس بغض النظر عن نواحى القصور والضعف فيها.

الهوية الذاتية Self – Identity ويتضمن معرفة الفرد لنفسه وتقبلها، من أنت وما الذى تسعى إليه وتحديد نواحى ضعفك وقوتك، وان تثق بنفسك وأن تعمل على تكوينها .

الأهداف والقيم Purpose and Values أن يكون لديك أهدافًا واضحة، وإحساس عميق بالمعنى، فضلاً عن اتساق سلوكيات الفرد مع أهدافه.

تنمية الذكاء الروحى (دراسات ميدانية) وفى هذا المقام نشير لبعض الدراسات :

قام كلٌ من (Sisk & Torrance, ٢٠٠١) بدراسة استهدفت تنمية الذكاء الروحى لدى عينة من الطلبة الموهوبين, وذلك على عينة من الطلبة قوامها ٢٥ بمتوسط عمر ١٦ سنة, طُبق عليهم استبانة الذكاء الروحى, وبرنامج تنمية الذكاء الروحى الذى اعتمد على عدة استراتيجات منها: لعب الدور- التنبؤ بحل المشكلات- الكتابة وسرد القصص- دراسة حياة الزعماء الروحيين, وأسفرت النتائج عن فعالية البرنامج فى تنمية الذكاء الروحى، وما يتضمنه من مكونات الوعى الداخلى والقدرة على حل المشكلات .

أما دراسة (Davidson, et al. , 2003) فقد أظهرت نتائج أبحاث علم النفس الفسيولوجى تأثير التدريب على تمارين اليقظة العقلية على خبرة الفرد الانفعالية تجاه الضغوط والقدرة على المجابهة وحسن الحالة وتأثيره على وظائف المخ والجهاز المناعى, وذلك على مجموعة من الأصحاء, وقسمت إلى مجموعتين (ضابطة , تجريبية) خضعت المجموعة التجريبية لبرنامج التأمل اليقظ على مدار ٨ أسابيع, وأسفرت النتائج عن نشاط فى الفص الأمامى الأيسر وتحسن فى مستوى الصحة العامة وزيادة فى نسبة الأجسام المضادة لدى المشاركين فى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة .

توصل كلٌ من (Green, & Nobel, 2010) من دراستهما التى أجريت على عينة من طلبة الجامعة قوامها ٢٥ طالبًا، طُبق عليهم البرنامج الإرشادى لتنمية الذكاء الروحى والذى يتضمن فنية يقظة الضمير، وأسفرت النتائج عن فعالية البرنامج الإرشادى، وأن الطلبة أكثر انفتاحًا للأفكار المختلفة للأفكار المختلفة ولديهم قدرة على التأمل .

وهذا ما أشارت إليه دراسة (Michael &Levenson , 2006) والتى تناولت فاعلية برنامج تعليمى عاطفى للتقليل من النماذج السلبية فى التواصل, وذلك من خلال تنمية العفو والروحانية, واستمر البرنامج على مدار سنة كاملة , فقد تم تطبيقه على (٩٩) طالبًا كعينة تجريبية و (٤٧) طالبًا كعينة ضابطة, وأظهرت النتائج أن المشكلات السلوكية والسمات السلبية (كأعراض الاكتئاب) قد تناقصت بشكل ملحوظ, وفى المقابل زادت السمات الإيجابية (الإيجابية - التعاطف - العفو - الذكاء الروحى - الذكاء الوجدانى - الرضا عن الحياة), وبيَّنت التجربة أن زيادة الذكاء الروحى والعفو كان له أثر فى أعراض الاكتئاب.

وللكشف عن فاعلية برنامج للذكاء الروحى وأثره على تنمية الوعى الشامل لدى عينة من الطلاب الموهوبين، كانت دراسة (Dorothy, 2008) على ١٥٠ طالب وطالبة، طُبق عليهم مقياسى الذكاء الروحى والوعى الشامل، فضلاً عن البرنامج الإرشادى، واعتمدت الدراسة على عدة استراتيجيات لتنمية الذكاء الروحى، وهى استكشاف الأسئلة الوجودية وخدمة التعليم والمعضلات الأخلاقية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج فى تنمية الوعى الشامل للطلاب الموهوبين .

الذكاء الروحى والفاعلية الذاتية (دراسات إمبريقية)

وللتحقق من طبيعة العلاقة بين الذكاء الروحى والفاعلية الذاتية والذكاء الوجدانى ومهارات الإبداع لدى عينة الدراسة , والتحقق من علاقة المتغيرات السابقة بإدارة الصراع والتعايش السلمى وحل النزاعات , أجريت دراسة (Rotimi, Animasahun , 2008), على (٣٠٠) عضوًا , طُبق عليهم مقياسى الذكاء الروحى والوجدانى واستبانتى الفاعلية الذاتية والسلوك الإبداعى, وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين المتغيرات المستقلة الأربعة , كما وُجد علاقة إيجابية بينهم مجتمعين والمتغير التابع (مهارة فض النزاع والتعايش السلمى), وقد ثبت أن لهذه المتغيرات دورهام فى التنبؤ بمهارة إدارة الصراع وحل المنازعات .

وفى دراسة (EsmaeilI , et al. , 2012) طُبق مقياسى (الفاعلية الذاتية, والذكاء الروحى) على عينة بلغت (٧٠) من مقدمى الرعاية الأسرية؛ بهدف تحديد العلاقة بين الذكاء الروحى وبين الفاعلية الذاتية

لعينة الدراسة, وأظهرت النتائج وجود ارتباط كبير بين الذكاء الروحى والفاعلية الذاتية, وأشارت الدراسة أن الذكاء الروحى يلعب دورًا فى تعزيز، وتوفير الصحة النفسية والبدنية للعينة .

وفى نفس السياق كانت دراسة (Gupta, 2012) والتى تناولت علاقة الذكاء الروحى والذكاء الانفعالى بفاعلية الذات وتنظيم الذات لدى طلبة الجامعة, طُبقت أدوات الدراسة على عدد (٤٠) طالبًا، (٤٠) طالبة, وأشارت النتائج إلى أن الذكاء الروحى والذكاء الانفعالى يرتبطان بشكل دال وإيجابى مع فاعلية الذات وتنظيم الذات, وتوصلت النتائج أيضًا إلى وجود فروق دالة إحصائيًا فى الذكاء الروحى تُعزى إلى النوع فى اتجاه الذكور.

بحثت دراسة (Khan, 2012) القدرة التنبؤية لكل من الذكاء الروحى والفاعلية الذاتية والرفاهية النفسية والتفاؤل والذكاء الوجدانى على أداء مديرى المدارس, ومن ثمَّ تم تطبيق بطارية مكونة من عدة قوائم تقيس متغيرات الدراسة، على عينتين متساويتين فى العدد من الذكور والإناث, ممن حصلوا على معدلات مرتفعة ومنخفضة على مقياس الذكاء الوجدانى, وأكدت نتائج الدراسة أن كلاً من الذكاء الروحى وفاعلية الذات والرفاهية النفسية والذكاء الوجدانى ترتبط بعلاقة قوية مع أداء مديرى المدرسة, وأن معدل الذكاء الوجدانى يتوقف على مدى االإحساس بالسعادة بشكل عام, وعلى الفاعلية الذاتية والذكاء الروحى بشكل خاص .

وفى نفس الإتجاه كشفت دراسة (Karami & NaghiImani , 2014) عن وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الروحى فى ضوء (التفكير الناقد - الوعى المتسامى - تطوير الوعى - البحث عن معنى الحياة) والفاعلية الذاتية لدى عينة من المعلمين, بلغ عددهم (٣٠٠) معلم ومعلمة, طُبق عليهم استبانة الفاعلية الذاتية (shirer), ومقياس الذكاء الروحى, وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كلٍ من الوعى التجاوزى والبحث عن معنى الحياة وتطوير الوعى كمحددات للذكاء الروحى والفاعلية الذاتية لدى المعلمين, فى حين كشفت الدراسة عن عدم وجود علاقة ذات دلالة موجبة بين التفكير الناقد والفاعلية الذاتية لدى المعلمين .

المبحث الثانى : الفاعلية الذاتية Self efficacy

الفاعلية الذاتية توجهات نظرية: تعتبر فاعلية الذات من مكونات الهامة للنظرية المعرفية الاجتماعية

النظرية المعرفية الاجتماعية Social cognitive theory: تؤكد النظرية أن لدى الفرد القدرة على ضبط سلوكه نتيجة ما لديه من معتقدات شخصية؛ فالأفراد لديهم نظام من المعتقدات الذاتية يمكّنهم من التحكم فى مشاعرهم وأفكارهم، ووفقًا لذلك فإن الكيفية التى يُفكر ، ويعتقد، ويشعر بها الفرد تؤثر فى الكيفية التى يتصرف بها؛ إذ تشكل هذه المعتقدات المفتاح الرئيس للقوى المحركة لسلوك الفرد؛ فالفرد يعمل على تفسير إنجازاته بالاعتماد على القدرات التى يعتقد أنه يمتلكها؛ مما يجعله يبذل قصارى جهده لتحقيق النجاح، فكلما زاد الإحساس بالكفاءة زاد الجهد، والمثابرة (Hinton , 2008 , P.123) .

مصادر فاعلية الذات: يقترح باندورا مصادر لفاعلية الذات ، نوضحها كما يلى :

أولاً : الإنجازات الادائية Performance Accomplishment: هذا المصدر الأكثر تأثيرًا فى فاعلية الذات لدى الأفراد؛ لأنه يعتمد على الخبرات التى يمتلكها الشخص، فالنجاح يرفع توقعات الفاعلية، بينما الإخفاق يخفضها، إلا أن النجاح فى الأداء يزيد من مستوى فاعلية الذات بما يتناسب مع مستوى صعوبة المهمة، كما أن الأعمال التى ينجزها الفرد معتمدًا على نفسه تكون أكثر تأثيرًا على الفاعلية من تلك الأعمال التى يتلقى فيها مساعدة من الآخرين (Katherine , 1970 , P. 381).

ثانيًا : الخبرات البديلة Vicarious Experience: ويُقصد بها التعلم بالملاحظة أو التعلم بالنموذج ، ويشير هذا المصدر إلى الخبرات غير المباشرة التى يمكن أن يحصل عليها الفرد من رؤية الآخرين المشابهين وهم يؤدون الأنشطة بنجاح، حيث تزيد رؤية الفرد للمشابهين له وهم يؤدون الانشطة بنجاح من جهده المتواصل، وترفع معتقداته بأنه يمتلك نفس الإمكانات اللازمة للنجاح ، ويستطيع أن يولد توقعات من المشاهدة التى تحسن أداؤه بالتعلم من النماذج (Fred & Lunenburg , 2011 , P.3).

ثالثًا: الحالة النفسية والفسيولوجية Psychological and physiological State : هى العوامل الداخلية التى تحدد للفرد ما إذا كان يستطيع تحقيق أهدافه أم لا، ويشير باندورا إلى القلق بوصفه أحد العوامل المؤثرة فى فاعلية الذات، ويلاحظ أن العلاقة بينهما عكسية، كما أن قوة الانفعال غالبًا ما تخفض درجة فاعلية الذات، ويلاحظ أن البنية الفسيولوجية ، والانفعالية، أو الوجدانية تؤثر تأثيرًا عامًا على فاعلية الذات لدى الفرد ، وعلى مختلف مجالات وأنماط الوظائف العقلية والحسية والعصبية (Resnick, 2008).

الفاعلية الذاتية لدى أمهات الأطفال المتأخرين لغويًا (دراسات ميدانية)

قام كلٌ من Thorpe(2003 , Greenwood , Rutter ,) بدراسة طولية أمتدت ثلاثين شهرًا, فقد تمت مقارنة (٩٦) زوجًا من التوائم مع (٩٨) من الأطفال غير التوائم, وذلك من خلال عدة معايير(الفروق الفردية , مستوى اللغة), وتم تقييم الصفات الأبوية والتفاعل الأسرى من خلال الاستبانات والمقابلات, والملاحظات المنظمة وغير المنظمة, فى ضوء(التواصل, تشجيع الطفل على الكلام, التوجيه, الانخراط فى القراءة للطفل, المشاركة فى الرسوم والقصص), وأشارت النتائج إلى نتائج مماثلة بين المجموعتين فيما يتعلق بفاعلية الآباء من حيث الاستجابة والمشاركة ومستوى الخبرات, فضلاً عن اختلاف مستوى اللغة تبعًا لبعض المتغيرات (حالة الأم النفسية - الرضاعة - حجم الأسرة - التفاعل بين الإخوة), وتخلص الدراسة إلى أن الفاعلية الذاتية للآباء وأنماط التفاعل بينهم وبين أطفالهم لهما عظيم الأثر فى تنمية اللغة, وتثبت أيضًا دور العوامل البيئية والتأثيرات المختلفة على الاختلافات اللغوية بين الأطفال التوائم وغيرهم من غير التوائم.

طُبقت دراسة (Alant , Uys , 2007.Harty ,) على (٢٥) أمًا وأطفالهن ممن يعانون من التأخر اللغوى, واستهدفت كشف العلاقة بين الكفاءة الذاتية للأمهات كجزء من الكفاءة الوالدية وقدرتهن على تقييم مستوى اللغة لأطفالهن فى مرحلة ما قبل المدرسة, الذين يعانون من صعوبة التواصل مع الآخرين, وبيان دورهن فى تنمية اللغة لديهم, واستخدمت الدراسة استبانة الكفاءة الذاتية, و قائمة تقدير الأمهات للقدرة اللغوية للأطفال, وتوصلت النتائج عن وجود ارتباط قوى بين الفاعلية الذاتية للأمهات وقدرتهن على تقييم القدرات اللغوية لأطفالهن, فضلاً عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفاعلية الذاتية للأمهات وقدرتهن على تنمية اللغة لأطفالهن.

وفيما يتصل بالممارسات المختلفة للأمهات (الفاعلية الذاتية - المشاركة - المدخلات اللغوية) وعلاقتها بتنمية اللغة (التعبيرية -الاستقبالية) لدى أطفالهن, أشارت دراسة (DesJardin , Eisenberg , 2007), على عينة (٣٢) من الأطفال ضعاف السمع بمتوسط عمر ٤,٨ سنة وأمهاتهم بمتوسط عمر 36 سنة, وطُبقت عليهم قائمة Reynell لقياس اللغة, وتم تحليل البيانات من خلال تسجيلات الفيديو؛ لتقييم المهارات اللغوية والشفوية للأطفال, فضلاً عن أداة صُممت خصيصًا لقياس شعور الأمهات خلال ممارستهن لسلوك الفاعلية الذاتية، والمشاركة الفعّالة مع أبنائهن أثناء اللعب الحر واستخدام فنية قراءة

القصص القصيرة, وأسفرت النتائج عن ارتباط إيجابى بين الفاعلية الذاتية للأمهات، ومشاركتهن أبنائهن فى الأنشطة المختلفة وتنمية اللغة لديهم, كما أشارت النتائج إلى ارتباط إيجابى بين نوع المدخلات اللغوية (الكمية - الكيفية)، وكذلك الطرق التى تتفاعل بها الأمهات مع أطفالهن وتنمية اللغة لديهم, وأبانت الدراسة أن النتائج مثمرة للمهنيين العاملين فى مجال تنمية اللغة؛ من خلال دمج الأسر فى علاج التأخر اللغوى, وتعزيز الكفاءة الذاتية والمشاركة للأمهات والمدخلات اللغوية .

وهذا ما أكدت عليه دراسة (Diken & Ozlem , 2008) والتى تناولت العلاقة بين التفاعل والتواصل اللفظى والفاعلية الذاتية لدى عينة من أمهات أطفال المتأخرين لغويًا, وطُبقت الدراسة على (33) أمًا تركية, ممن تتراوح أعمارهن ما بين (22 - ٤٤) عامًا, وتتراوح أعمار أبنائهن ما بين (35 – ٦٠) شهرًا , طُبق عليهم مقياس (الفاعلية الذاتية للأمهات , التأخر اللغوى للأطفال), وأشارت النتائج أن الأمهات اللاتى لديهن مستوى عالٍ من الفاعلية الذاتية كنَّ أكثر تفاعلاً مع أبنائهن المتأخرين لغويًا, وأكثر قدرة على استخدام أساليب مناسبة ومتنوعة للتفاعل والتواصل معهم باستخدام لغة تعبيرية صحيحة, وذلك مقارنة بالأمهات اللتى لديهن كفاءة ذاتية منخفضة .

وفى محاولة لكشف العلاقة بين الفاعلية الذاتية للأمهات والتفاعل الإيجابى مع أطفالهن المتأخرين لغويًا، قام (Diken, 2009) بدراسة اعتمدت على تصوير مواقف التفاعل بين الأمهات وأطفالهن فى سياق اللعب, وقد طُبقت الدراسة على (١٩) طفلاً وأمه, وأشارت النتائج أن معظم الأمهات قد أظهرن استجابة إيجابية تجاه أطفالهن كالدفء المتمثل فى (اللمسات الحانية - ونبرة الصوت), فى حين أنهن لم يُجدن استخدام بعض أساليب التفاعل (لغة الجسد - جودة الصوت - التعبير بالوجه), كما لُوحظ عدم قدرة معظمهن على التفاعل مع الألعاب والوسائل المقدمة للتواصل مع أطفالهن, كما أسفرت النتائج عن أن الأمهات ذوات الفاعلية الذاتية المرتفعة لديهن القدرة على التفاعل الجيد، و المتمثل فى توجيه السلوك، واستخدام الثناء اللفظى مع أبنائهن المتأخرين لغويًا .

المبحث الثالث: التأخر اللغوى Delay Language

برامج تنمية اللغة (دراسة ميدانية) : ونشير لبعض الدراسات على النحو التالى:

فى دراسة (Goldfield, 2000) تناولت كشف أثر الوالدين على تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية، وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٦ طفلاً يعانون من اضطرابات لغوية، تراوحت أعمارهم بين سنتين إلى سبع سنوات، وقد تم تقسيم الأطفال بالتساوي على مجموعتين ضابطة وتجريبية، وتم إجراء اختبارات لغوية قبلية لعينة الدراسة، ثم خضعت المجموعة التجريبية لبرنامج لغوي قائم على إشراك الوالدين في المعالجة اللغوية لمدة خمسة شهور، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي تعزى إلى أثر البرنامج اللغوي المقترح لمعالجة الاضطرابات اللغوية والقائم على إشراك الوالدين في المعالجة اللغوية.

وفى عام ٢٠٠٢ قامت (Teresa) بدراسة هدفت اختبار فاعلية برنامج قائم على استخدام أسلوب المعايشة فى تطوير المهارات اللغوية والتعبيرية لدى أطفال الروضة؛ ولتنمية المهارات اللغوية الضرورية كالقدرة على الطلاقة فى التعبير اللغوى السليم استخدمت مجموعة من الأنشطة المتنوعة كالقصص ولعب الدور والأنشطة الحرة داخل الروضة, وتمثلت العينة فى (٧٠) طفلاً, وطُبق مقياس رسم الرجل, وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة فى اتجاه المجموعة التجريبية، ويُعزى ذلك لتطبيق البرنامج .

وعن دراسة (Ekars, 2002) والتى هدفت اختبار فاعلية برنامج علاجى للأطفال المتأخرين لغويًا، ومقارنتهم مع الأطفال العاديين؛ لذلك قام الباحث باختيار عينة مكونة من (١٠) أطفال، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين (تجريبية/ضابطة)، وبعد ذلك قام بإخضاع أطفال المجموعة التجريبية لبرنامج علاجي يحتوي على العديد من الجوانب اللغوية، مثل: تنمية الحصيلة المفرداتية، والقدرة على ربط بعض الأحداث مع بعضها الآخر، وقد أظهرت النتائج فروقًا دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، تعزى لتطبيق البرنامج اللغوي المقترح .

وفى نفس السياق كانت دراسة (Balkom, 2010) حول أثر برنامج تدريبى منزلى، باستخدام فنيات يقوم بها الآباء لتنمية اللغة لدى الأطفال المتأخرين لغويًا، ولتحقيق هدف الدراسة تم اختيار عينة مكونة من (١١) طفلاً من المتأخرين لغويًا مع آبائهم تخضع لبرنامج قائم على العلاج المباشر العادى بهدف المقارنة بين المجموعتين، وأسفرت الدراسة عن وجود فروق دالة بين المجموعتين فى متوسط الدرجات من حيث القدرة على النطق، واستخدام القواعد النحوية، واللغة المفهومة، وطول المحادثة وترابطها وذلك فى القياسين البعدى والتتبعى فى اتجاه المجموعة الأولى، وهذا يعكس أثر البرنامج التدريبى القائم على الآباء سواء على المدى القريب أو البعيد.

طبق (الخالد, ٢٠١٠) مقياس الأداء اللغوى, وبرنامج إرشادى أسرى لتنمية الحب الأسرى لوالدىً الأطفال المتأخرين لغويًا, فضلاً عن برنامج لعلاج اضطرابات النطق للأطفال, على عينة تجريبية قوامها (١٦) طفلاً وطفلة, تتراوح أعمارهم ما بين (٦ - ٩) عامًا, وأكدت نتائج الدراسة على فعالية البرنامج فى علاج اضطرابات النطق وتنمية مهارات الوالدين فى التعبيرعن المحبة الأسرية كما يدركها الطفل المتأخر لغويًا.

الدراسات السابقة تحليل وتعقيب: تم استخلاص عدة قراءات نجملها على النحو التالى : -

قضايا الاتفاق: اتفقت الدراسات السابقة على وجود علاقة موجبة بين مهارات الذكاء الروحى بأبعاده المختلفة والفاعلية الذاتية, كدراسة (Gupta , 2012) وكذلك وجود علاقة موجبة بين الفاعلية الذاتية وتنمية اللغة كدراسة (Alant , Uys .Harty , 2007 ,) ، كما أنها اتفقت على خطورة مشكلة التأخر اللغوى على الجوانب النفسية والاجتماعية والتعليمية والسلوكية للطفل، وأكدت على فعالية البرامج المهارية التى تهدف تنمية اللغة لدى الأطفال المتأخرين لغويًا، كذلك أوصت معظم الدراسات بعقد ورش عمل؛ لتنمية الذكاء الروحى والذى بدوره يُعزز من الفاعلية الذاتية للأمهات.

قضايا الاختلاف: اختلفت الدراسات السابقة فى مناهج البحث المستخدمة، فبعضها اعتمد على المنهج الوصفى (Diken. & Ozlem, 2008)، وأخرى اعتمدت دراسة (Goldfield, 2000) على المنهج التجريبى ، وثمَّة دراسات جمعت بين المنهجين كدراسة (الخالد ، ٢٠١٠)، واختلفت أيضًا فى خصائص عينة الدراسة, فهناك دراسات اهتمت بمرحلة الطفولة المبكرة (Diken, 2009)، فى حين اهتمت أخرى بمرحلة الطفولة المتأخرة (Mubarok, Nafi, agus, 2014)، بينما تناولت مرحلة المراهقة دراسة (Nahid Kharaghani , 2014)، ومرحلة الرشد تناولتها دراسة كل من (Esmaeili , et al. , 2012)، أما عن الأدوات فقد تباينت ما بين مقاييس معدة مسبقًا كدراسة (DesJardin٢٠٠٧, Eisenberg ,)، ومقاييس قد تم إعدادها كدراسة (Michael , Levenson , 2006).

أوجه الاستفادة: إن تحليل التراث النظرى, وتفنيد الدراسات السابقة ليست رحلة ترفيهية, إنما لها مقاصد وترنو إلى تحقيق أهداف, وقد تم الاستفادة منها على النحو التالى :

١- أفادنا التراث النظرى فى تحديد مفاهيم الدراسة بشقيها النظرى والإجرائى .
٢- يُفيد التراث النظرى فى تحديد عينات الدراسة وإظهار منطق اختيارها .
٣- كما يفيد فى تحديد مكونات مقاييس الدراسة .
٤- التراث النظرى يثرى الدراسة عند مناقشة نتائج الدراسة , وهذا ما سنلمسه لاحقًا .
٥- يساعدنا على تحديد فروض الدراسة .

ما تضيفه هذه الدراسة: تسلط المزيد من الضوء على مفهومين محورين (الذكاء الروحى، الفاعلية الذاتية) لدى عينة أمهات المتأخرين لغويًا, وتقدم أدوات سيكومترية جديدة متمثلة فى: (مقياس الذكاء الروحى, مقياس الفاعلية الذاتية، مقياس التأخر اللغوى) وأدوات إرشادية تدريبية متمثلة فى (برنامج إرشادى لتنمية مهارات الذكاء الروحى لدى أمهات الأطفال المتأخرين لغويًا، وبرنامج مهارى لتنمية اللغة لدى الأطفال المتأخرين لغويًا).

فروض الدراسة: وفى ضوء تحليل نتائج الدراسات السابقة تم صياغة الفروض كالتالى:

١- يختلف كلٌ من الذكاء الروحى والفاعلية الذاتية للأمهات والتأخر اللغوى لدى أبنائهن باختلاف (المستوى التعليمى للأم - عمر الأم - نوع الطفل) .

٢- يختلف كلُ من الذكاء الروحى والفاعلية الذاتية لدى الأمهات ، ومستوى التأخر اللغوى لدى أبنائهن باختلاف القياسين القبلى - البعدى .

٣- يختلف كلٌ من الذكاء الروحى والفاعلية الذاتية لدى الأمهات ، ومستوى التأخر اللغوى لدى أبنائهن باختلاف القياسين البعدى - التتبعى .

منهج الدراسة وإجراءاتها: اعتمدت هذه الدراسة على منهجين (الوصفى , والتجريبى), ويُستخدم المنهج الوصفى للتحقق من صحة الفروض التشخيصية الوصفية للظاهرة، أما المنهج التجريبى فقد استخدم للتحقق من صحة الفروض التجريبية بعد تطبيق (البرنامج الإرشادى ، والبرنامج المهارى).

أدوات الدراسة : نستعرضها على النحو التالى :

مقياس الذكاء الروحى : وتتمثل خطوات بناء المقياس فى المراحل الآتية : -

١- الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة : كدراسة كلٍ من (ZareiMatin, et al. , 2010)، (Dehler &Welsh , 2003)، (Shekari, et al. , 2012)، (Luizcarlos , 2003).

٢- دراسة النظريات العلمية ذات الصلة: تم الاطلاع على النظريات التى تناولت الذكاء الروحى ، وتحديد المكونات المختلفة ؛ بهدف الاستعانة بها فى اختيار مكونات مقياس الدرسة ، مثل نظرية كلٍ من سيسك وتورانس Sisk & Torrance , 2001 ، فوجان Vaughan , 2002 ، كوك وماكولاى Cook & Macaulay,2004 ، إيمونز Emmons , 2000 .

٣- الاطلاع على المقاييس السابقة : كقائمة الذكاء الروحى (Wigglesworth, 2003) ، ومقياس الذكاء الروحى لكلٍ من (Kilcup, Charmayne , 2015) ، (خاطر ، ٢٠١٠) ، (الضبع ، ٢٠١٢)، (الغدانى ، ٢٠١١)، (Kumar, Vineeth ، ٢٠١١) ، (Al – dabee , 2012) ، (إبراهيم ، ٢٠١٤) .

٤- كما تم الاستفادة من آراء الخبراء والمحكمين فى مجال علم النفس: تم تطبيق استبانة مفتوحة على (٥) من المحكمين؛ للوقوف على آرائهم حول مهارات الذكاء الروحى .

٥- **تحديد مكونات المقياس والتعريف الإجرائى:** فى ضوء استقراء الأطر النظرية والأدبيات السيكولوجية المعنية بالذكاء الروحى ومهاراته المختلفة, تم صياغة التعريف الإجرائى، واستخلاص المكونات الأساسية للمقياس (التسامى، الوعى بالذات، القيم والأخلاق الفاضلة، التأمل، التصوف، الضمير) .

٦- **صياغة عبارات المقياس:** تم صياغة مفردات المقياس فى ضوء مصادر المعرفة السابقة , وبناء على التعريفات الخاصة بكل مكون, وقد روعى أن تكون الصياغة بلغة عربية تتسم بالبساطة والوضوح, وتتلائم مع الخصائص المتنوعة للعينة .

٧- **تحكيم المقياس**: حظيت بنسبة اتفاق 80% فأكثر من المحكمين, مع تعديل العبارات التى اتفق المحكمون على ضرورة تعديلها وإعادة صياغتها

٨- **تصحيح المقياس**: تم إعداد المقياس بصورته النهائية من (٥٠) مفردة موزعة على ستة مكونات فرعية, وأمام كل عبارة ثلاث استجابات (دائمًا 3 , أحيانًا 2 , أبدًا ١), يتم التصحيح بطريقة عكسية فى حالة العبارات السلبية , وبذلك فإن الدرجة الكلية للمقياس تتراوح (٥٠) كحد أدنى و(150) كحد أعلى, علمًا بأن الدرجة المرتفعة تشير لارتفاع الذكاء الروحى، والعكس صحيح.

٩- **الكفاءة السيكومترية للمقياس**: تعنى التحقق من الثبات , والصدق، ووضع مفتاح للتصحيح , والتحقق من خاصية المرغوبية الاجتماعية , ونوضح ذلك فيما يلى :-

أولاً: ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس باستخدام بطريقتين: (ألفا لكرونباخ - التجزئة النصفية) , نوضح ذلك من خلال جدول (١) :-

جدول (١) معاملات ثبات مقياس الذكاء الروحى (ن = 90)

الطريقة / المقياس	1 - طريقة ألفا	2- طريقة التجزئة النصفية
الذكاء الروحى	.77	.79

يتضح من الجدول (١) ارتفاع معاملات الثبات لمقياس الذكاء الروحى ، وذلك بالطريقتين (معامل ألفا لكرونباخ – التجزئة النصفية)؛ مما يؤكد أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع عبر الطرق المختلفة مما يجعله صالحًا للتطبيق .

ثانيًا : الصـــدق : تم التأكد من صدق المقياس بأكثر من طريقة , وتتمثل هذه الطرق في:

١- **الصدق الظاهرى (المحكمين) :** بناءً على الملاحظات التى أبداها المحكمون، وقد أخذت جميعها فى الاعتبار ؛ فإن المقياس يصبح صادقًا من وجهة نظر المحكمين .

٢- **صدق البناء والتكوين**: ولتحقيق هذا النوع من الصدق تمت صياغة بنود المقياس وعباراته فى ضوء تحليل الدراسات السابقة، والنظريات، والمقاييس المنوطة بموضوع المقياس, مع مراعاة تمثيل العبارات للمفردات الواردة فى التعريف الإجرائى, وقد سبق الإشارة لذلك فى فقرة سابقة.

٣- **الصدق العاملى :** تم حساب الصدق العاملى للمقياس بهدف التحقق من أن مكونات المقياس الفرعية تنتظم حول عامل واحد يمكن أن نسميه الذكاء الروحى ، ويمكن بيان نتائج ذلك فى جدول (٢) :

جدول (٢) العامل المستخرج من المصفوفة الارتباطية للمقاييس الفرعية لمقياس الذكاء الروحى

التشبعات / المقاييس الفرعية	1ع
الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحى .	0.995
التسامى .	0.688
الوعى بالذات .	0.605
القيم والأخلاق الفاضلة .	0.452
التأمل .	0.563
التصوف .	0.66
صحوة الضمير .	0.363

وبتحليل مكونات الجدول (٢) يمكن تبين عدة حقائق سيكومترية يمكن توضيحها على النحو التالى: -
إن المقاييس الفرعية لمقياس الذكاء الروحى تنتظم حول عامل عام واحد، وتتميز تشبعاتها بأنها إيجابية وجوهرية ، كما أنها مرتفعة تراوحت ما بين (0.363) (صحوة الضمير) و (0.995) (الدرجة الكلية للذكاء الروحى)، وتوصف أيضًا بأنها قوية حيث أن جميع متغيرات هذا العامل ترابطت معًا فى عامل واحد، وأن هذه المتغيرات تشكل أبعاد المقياس الذى صُمم لقياس الذكاء الروحى، وهكذا يتضح أن مقياس الذكاء الروحى يتمتع بالصدق العاملى.

مقياس الفاعلية الذاتية: تم إجراء عدة خطوات لتحرى الموضوعية فى إعداد مقياس الفاعلية الذاتية ، وذلك كما يلى:-

١- **الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة:** تم استقراء وحصر الأدبيات السيكولوجية، والأطر النظرية المعنية بالفاعلية الذاتية؛ وذلك بهدف التوصل إلى فهم عميق لمضمون هذا المفهوم كدراسة كلٍ من (أبوهاشم، ٢٠٠٠) ، (صادق،٢٠١٢)، (حلوم ، ٢٠١١) ، (خليل ، ٢٠١٤) .

٢- **دراسة النظريات العلمية ذات الصلة** : تم الاطلاع على النظريات التى تناولت الفاعلية الذاتية ، وتحديد المكونات المختلفة ؛ بهدف الاستعانة بها فى اختيار مكونات المقياس ، مثل النظرية المعرفية الاجتماعية (Bandura , 1997) ، ونظرية (Susan, Holloway 2013) ، ونظرية (جابر عبدالحميد ، ١٩٩٥) ونظرية (Ardelt & Eccles , 2001) ، ونظرية (Hallinan & Danaher 1994) ، ونظرية (Samantha Leigh , 2011) .

٣- **الاطلاع على المقاييس السابقة**: وذلك لتفنيدها وبيان مكوناتها المختلفة , والوقوف على أهم بنودها , وكيفية صياغة هذه البنود وبدائل الاستجابة عليها , وكذلك الوقوف على أهم المكونات التى شاع تكرارها بين هذه المقاييس المختلفة والمتعددة ؛ لتحديد إمكانية الاستفادة منها فى صياغة بنود هذا المقياس كمقياس (Michelle Marie Eaton , 2000)، (Junttila , et al. , 2015)، (حجازى، ٢٠١٣)، (Gilbert &Garcia , 2015)، (Richard & Brown, *2002*) ، (Diken & Ozlem , 2008) ، (Schwarzer & Jerusalem,1995).

٤- **إعداد الاستبانة المفتوحة** : تم تصميم استبانتين ، طُبق الأول منها على مجموعة من أساتذة علم النفس المتخصصين, إذ طُلب منهم إبراز أهم الصفات والسلوكيات التى يتميز بها الأمهات ذوات الفاعلية

الذاتية, فى حين طُبقت الثانية على الأمهات؛ وذلك لمعرفة وجهة نظر كلٌ منهن فى الصفات التى يجب على الأم االتحلى بها حتى تُوصف بالفاعلية الذاتية.

٥- **تحديد مكونات المقياس:** فى ضوء استقراء الأطر النظرية، والأدبيات السيكولوجية المعنية بالفاعلية الذاتية, وكذلك المقاييس التى اهتمت بتشخيصها, وتحليل ما أسفرت عنه من نتائج ، خلصت هذه الدراسة إلى تحديد ستة مكونات, تلك التى حظيت بمعامل شيوع (.8)، وهى : (الثقة بالنفس - المواجهة الإيجابية للضغوط - التخطيط وتنظيم العمل - الجهد والقدرة على الانجاز - المثابرة - التواصل الفعَّال).

٦- **صياغة عبارات المقياس:** تم صياغة مفردات المقياس فى ضوء مصادر المعرفة السابقة , وبناء على التعريفات الخاصة بكل مكون, وقد بلغ عدد بنود المقياس فى صورته النهائية (٥٠) مفردة, وقد روعى أن تكون الصياغة بلغة عربية تتسم بالبساطة والوضوح, وتتلائم مع الخصائص المتنوعة للعينة .

٧- **تحكيم المقياس:** تم الإبقاء على العبارات التى حظيت بنسبة اتفاق 80% فأكثر من المحكمين, مع تعديل العبارات التى اتفق المحكمون على ضرورة تعديلها وإعادة صياغتها

٨- **تصحيح المقياس**: تكوَّن المقياس بصورته النهائية من (٥٠) مفردة موزعة على ستة مكونات فرعية, وأمام كل عبارة ثلاث استجابات (دائمًا 3 , أحيانًا 2 , أبدًا ١), يتم التصحيح بطريقة عكسية فى حالة العبارات السلبية, وبذلك فإن الدرجة الكلية للمقياس تتراوح (٥٠) كحد أدنى، و(150) كحد أعلى, علمًا بأن الدرجة المرتفعة تشير لارتفاع الفاعلية الذاتية .

٩- **المرغوبية الاجتماعية**: و تعنى اختيار المفحوص الاستجابات المستحسنة اجتماعيًا, تم توزيع مفردات كل مكون من مكونات المقياس بالتدوير, وتجنب وضع مفردات (كل, جميع, ينبغى، من الضرورى), وتجنب الصياغة بكلمات نافية، والصياغة المزدوجة فى المعنى, كما تُجنب الصياغة الموحية بالإجابة, وتنويع الصياغة بين الصياغة السلبية والإيجابية للمفردات .

حساب الكفاءة السيكومترية للمقياس : ويمكن بيانها كالتالى : -

أولاً : ثبات المقياس: تم حسابه أيضًا بطريقتين (ألفا كرونباخ - التجزئة النصفية) ، وكل طريقة تهدف لتحقيق مطلب سيكومترى، ونوضح ذلك فى جدول (٣) :

الجدول (٣) معاملات ثبات مقياس الفاعلية الذاتية (ن = 90)

الطريقة / المقياس	1-طريقة ألفا	2-طريقة التجزئة النصفية
الفاعلية الذاتية	0.82	0.76

يتضح من الجدول (٣) ارتفاع معاملات الثبات للمقياس وذلك بالطريقتين (معامل ألفا لكرونباخ - التجزئة النصفية)؛ مما يؤكد أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع عبر الطرق المختلفة مما يجعله صالحًا للتطبيق

ثانيًا : الصدق: تم حساب صدق المقياس بأكثر من طريقة - وكما سبق أن أشرنا - إن تفاضل هذه الطرق ليس من قبيل الترف العلمى , وأن هذا التفاضل يهدف التكامل بين هذه الطرق , وسوف نتناول هذه الطرق فيما يلى :

صدق المحكمين : تم عرض المقياس على عينة (ن = 5) من أساتذة وخبراء علم النفس , وذلك لتقدير صلاحية المقياس، ومناسبة العبارات ووضوحها , وقد تم إيضاح ذلك سابقًا .

صدق البناء والتكوين : تمت صياغة بنود المقياس ، وعباراته فى ضوء كل من تحليل المقاييس السابقة , وكذلك الأطر النظرية ، والأدبيات السيكولوجية المنوطة بموضوع القياس .

الصدق العاملى: ويمكن بيان نتائج حساب الصدق العاملى من خلال جدول (٤) :

جدول (٤) العامل المستخرج من المصفوفة الارتباطية للمقاييس الفرعية لمقياس الفاعلية الذاتية

التشبعات / المقاييس الفرعية	ع١
الدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية.	0.995
الثقة بالنفس.	0. 392
المواجهة الإيجابية للضغوط .	0. 544
التخطيط وتنظيم العمل.	0. 485
الجهد والقدرة على الإنجاز .	0. 677
المثابرة .	0. 577
التواصل الفعَّال .	0. 542

إن المقاييس الفرعية لمقياس الفاعلية الذاتية تنتظم حول عامل عام واحد، وتتميز تشبعاتها بأنها إيجابية وجوهرية ، كما أنها مرتفعة تراوحت ما بين (0.392) (الثقة بالنفس) ، و (0.995) (الدرجة الكلية للفاعلية الذاتية) ، وتوصف أيضًا بأنها قوية حيث أن جميع متغيرات هذا العامل ترابطت معًا فى عامل واحد ، وأن هذه المتغيرات تشكل أبعاد المقياس الذى صُمم لقياس االفاعلية الذاتية ، وهكذا يتضح أن مقياس الفاعلية الذاتية يتمتع بالصدق العاملى.

مقياس التأخر اللغوى : تم إعداد المقياس بهدف تشخيص التأخر اللغوى لدى أطفال الروضة ، وذلك عبر المراحل والخطوات التالية :

١ـ الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة : تم استقراء وحصر الأطر النظرية المعنية بالتأخر اللغوى ؛ وذلك بهدف التوصل إلى فهم عميق لمضمون هذا المفهوم ، وذلك للوقوف على تعريف إجرائى خاص به يمكِّننا من ملاحظته وقياسه، كدراسة (Kristine ,2005 & Jeffrey) ،ودراسة كلٍ من (Gleason et al. , 1997) ، (Hamagchi ,1995) ، (Ludo & Hans , 2004).

٢ـ دراسة النظريات العلمية ذات الصلة : تم الاطلاع على النظريات التى تناولت التأخر اللغوى، وتحديد المكونات المختلفة ؛ بهدف الاستعانة بها فى اختيارمكونات المقياس،مثل النظرية الفطرية (Chomsky , 1980) ، والنظرية السلوكية (Bohannon & Luebecker , 1989) ، ونظرية كلٍ من (Watson, 1924) ، (Skinner ,1957) ، والنظرية المعرفية لـ "بياجيه" ، والنظرية الاجتماعية لـ (Vygotsky) ، والنظرية التفاعلية .

٣ـ الاطلاع على المقاييس السابقة: وذلك للوقوف على أهم المكونات التى شاع تكرارها بين هذه المقاييس المختلفة والمتعددة؛ لتحديد إمكانية الاستفادة منها فى صياغة بنود المقياس مثل : مقياس تشخيص النمو اللغوى لدى أطفال ما قبل المدرسة (التهامى،٢٠٠٨)، مقياس اللغة (إسماعيل وآخرون،١٩٩٤)، مقياس المهارات اللغوية (اللغة الاستقبالية - التعبيرية) لـ (ردة، ٢٠١١) ، قائمة فحص مهارات واستخدام مهارات اللغة (كريستين مايلز، ١٩٨٨) ، قائمة الكلمات الأكثر انتشارًا فى أحاديث الأطفال (كرم الدين ،١٩٨٧)، القائمة العربية الوظيفية لتقييم مهارات واللغة والنطق (العقباوى، ٢٠٠٣).

٤-**إعداد استبانة مفتوحة**: تم تصميم استبانتين مفتوحتين, طُبقت الأولى على مجموعة من الأمهات , وطُبقت الثانية على مجموعة من معلمات الروضة؛ وذلك لمعرفة أهم مظاهر التأخر اللغوى التى الملاحظة على الأطفال خلال التعاملات اليومية، والسلوكيات التى يجب على المحيطين اتباعها تجاه الأطفال للتخفيف من مظاهر التأخر اللغوى لديهم .

٥- **تحديد مكونات المقياس:** تم تحديد مكونين أساسيين لهذا المقياس, يشملان مكونات فرعية، حظيت بمعامل شيوع (.8) فأكثر، هما (اللغة الاستقبالية ، واللغة التعبيرية) .

٦- **الكفاءة السيكومترية للمقياس**: وقد تم حساب ثبات المقياس باستخدام (ألفا لكرونباخ- التجزئة النصفية) , ويمكن توضيح ذلك فيما يلى :

طريقة ألفا لكرونباخ والتجزئة النصفية : والتى نوضحها من خلال جدول (٥) :-

جدول (٥) معاملات ثبات مقياس االتأخر اللغوى

الطريقة / المقياس	١- طريقة ألفا	٢- طريقة التجزئة النصفية
التأخر اللغوى(اللغة الاستقبالية)	.856	.764
التأخر اللغوى(اللغة التعبيرية)	.899	.867

يتضح من جدول (٥) ارتفاع معاملات الثبات للمقياسين وذلك بالطريقتين (معامل ألفا لكرونباخ - التجزئة النصفية) ؛ مما يؤكد أن المقياسين يتمتعان بمعامل ثبات مرتفع عبر الطرق المختلفة مما يجعلهما صالحين للتطبيق .

الصدق : تم التحقق من صدق المقياس بأكثر من طريقة , وتتمثل هذه الطرق في :

١- **الصدق الظاهرى (المحكمين):** بناء على الملاحظات التى أبداها المحكمون، وقد أخذت جميعها فى الاعتبار ؛ فإن المقياس يصبح صادقًا من وجهة نظر المحكمين .

٢- **صدق البناء والتكوين**: تمت صياغة بنود المقياس فى ضوء تحليل الدراسات السابقة والنظريات والمقاييس المنوطة بموضوع المقياس , مع مراعاة تمثيل الصور للمفردات الواردة فى التعريف الإجرائى , وقد سبق الإشارة لذلك فى فقرة سابقة .

الأدوات الإرشادية والتدريبية: وتمثلت فى برنامج إرشادى موجه لأمهات المتأخرين لغويًا ، وبرنامج تدريبى لتنمية لغة المتأخرين لغويًا :

أولاً : البرنامج الإرشادى(برنامج الذكاء الروحى) للأمهات .

أهداف البرنامج الإرشادى: تتنوع الأهداف المرجو تحقيقها ما بين أهداف عامة وأهداف خاصة.

أ - **الهدف العام:** يتحدد الهدف العام للبرنامج فى تحقيق أهداف عملية للأمهات؛ بُغية تحسين مهارات الذكاء الروحى، وتنمية الفاعلية الذاتية لديهن، وتعليم وتدريب أطفالهن, ومن ثمَّ خفض التأخر اللغوى.

ب - الأهداف الفرعية: - ويتفرع عن هذا الهدف عدد من الأهداف الفرعية: -

١- تنمية قدرة الأمهات على مهارات (التأمل، التسامى، الحدس، التحلى بالأخلاق الفاضلة، التعاطف، التسامح، التحلى بروح الدعابة والمرح، والاستفادة من المصادر الروحية فى حل المشكلات، وإدارة الوقت، تكوين علاقات اجتماعية ناجحة، التوكيدية، والإيثار، المساندة الاجتماعية) .

٢- أن تُطبق الأمهات بعض الفنيات المختلفة (الاسترخاء العضلى، حل المشكلات بطريقة إبداعية، التأمل، المرونة، التحكم فى الغضب) لتنمية الذكاء الروحى.

خطوات بناء البرنامج : شملت عملية إعداد البرنامج عدة خطوات نوضحها فيما يلى :

١- **الاطلاع على التراث النظرى والأدبيات السيكولوجية** التى اهتمت بالإرشاد والعلاج النفسى؛ لتحديد الإطار العام لهذا البرنامج ومادته العلمية ، وفنياته واستراتيجياته وعدد جلساته ومحتوى الجلسة ، كدراسة كلٍ من (مليكة ، ١٩٩٤) ، (الشناوى , 1996) ، (عبدالستار وآخرون ، ١٩٩٣) ، (زهران , 2002) وقد خلصنا إلى تحديد بعض الفنيات الملائمة لتنمية الذكاء الروحى والفاعلية الذاتية لدى أمهات المتأخرين لغويًا .

٢- **الدراسات السابقة :** لبناء تصورعام عن خصائص الظاهرة موضع البحث وخصائص عينة الدراسة ، كدراسة كلٍ من (Shekari, et al. , 2012)، (Luizcarlos, 2003)، (يوسف، ٢٠١٣)، (إبراهيم ، ٢٠١٤) ، (Dehler & Welsh, 200) ، (Tekkeveettil , 2003) ، Shekari & et (al. , 2012).

٣- **استبانة مفتوحة** : طُبقت على مجموعة من الأساتذة المتخصصين فى علم النفس ؛ لتحديد الفنيات التى تتلائم مع البرنامج، وتم توجيه سؤالين للمتخصصين الأول : ما الفنيات التى تساعد على تنمية مهارات الذكاء الروحى لدى أمهات المتأخرين لُغويًا ؟والثانى: ما السلوك الذى يساعد على تنمية مهارات الذكاء الروحى والفاعلية الذاتية لدى عينة من أمهات المتأخرين لُغويًا ؟

٤- **القيام ببعض الزيارات الميدانية** لعدد من الحضانات والمدارس؛ لمعرفة الحاجات النفسية للطفل، واستنباط بعض أسباب التأخر اللغوى لديه, وأساليب معاملة الأمهات لهم, والتعرف على المشكلات التى يتعرض لها كلاهما .

٥- **تحليل بعض البرامج الإرشادية** : والتى تناولت متغيرات الدراسة ؛ لتكوين الهيكل العام للبرنامج المقترح, والاستفادة من الأنشطة والفنيات المستخدمة, وعدد الجلسات , ومدة كل جلسة ، مثل: (داغستانى , 1996) ،(عبدالسيد , 2003)، (عثمان , 2012) ، (إبراهيم ، ٢٠١٤) ، (بخيت , 1999).

جلسات البرنامج : يتضمن (٢٤) جلسة، بمعدل (جلستين) أسبوعيًا، المدة الزمنية للجلسة (٩٠) دقيقة .

الفنيات المستخدمة: (المناقشة، النمذجة، التعزيز، لعب الدور، التنفيس الانفعالى، الواجب المنزلى، التغذية الراجعة، خفض الحساسية المنظم، الاسترخاء، الحوار الذاتى).

ثانيـــا : البرنامج التدريبى (المهارى) لتنمية اللغة لدى المتأخرين لغويًا :

أهداف البرنامج التدريبى: نوضح ذلك فيما يلى:

الأهداف العامة: وتتمثل فيما يلى: -

١- تنمية قدرة الطفل المتأخر لغويًا على التعرف وتسمية مختلف عناصر البيئة من حوله.

٢- توسيع مدارك الطفل وقدراته التحليلية والتركيبية من خلال التعرض لنشاطات تنمية الحصيلة اللغوية.

٣- تنمية قدرة الطفل على التعبيرعن أفكاره واحتياجاته ومشاعره بجمل واضحة المعنى سليمة التركيب.

٤- رفع الكفاءة اللغوية (الاستماع - التحدث - الاستعداد للقراءة - الاستعداد للكتابة) للأطفال منخفضى الكفاءة اللغوية " المجموعة التجريبية من عمر (٤ - ٦) سنة .

الأهداف الإجرائية: تُصاغ أهداف البرنامج إجرائيًا على النحو التالى:

١- تحسين مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية للأطفال منخفضى الكفاءة اللغوية"أعضاء المجموعة التجريبية " من عمر (٤- ٦) سنوات فى مرحلة ما قبل المدرسة .

٢- تنمية قدرة الطفل على التعرف وتسمية: (أجزاء الجسم - أدوات المائدة - الملابس - الخضروات والفاكهة - الحيوانات والطيور - الألوان - الوظائف - وسائل المواصلات - الأثاث والأجهزة الكهربائية).

٣- تنمية قدرة الطفل على الفهم والتعبير باستخدام الصيغ والمفاهيم اللغوية التالية : (الأفعال - المفرد والمثنى والجمع - المذكر والمؤنث - الظرف - الحال – المقارنة).

خطوات بناء البرنامج : ثمَة خطوات يجب اتباعها عند تصميم البرنامج ، وتتمثل فيما يلى :

١-الاطلاع على التراث النظرى: أعتمدت الدراسة فى بناء وأنشطة وفنيات البرنامج على النظرية اللغوية البنائية - النظرية السلوكية - النظرية الاجتماعية لـ (باندورا Bunadura) .

٢- الإطلاع على الدراسات السابقة : لبناء تصورعام عن خصائص الظاهرة موضع البحث وخصائص عينة الدراسة مثل (Goldfield , 2000)، (Balkom, 2010) ، (Krapp & Wilson , 2005)، (Ekars, 2002).

٣- إعداد الاستبانة المفتوحة : تم توجيه بعض الأسئلة إلى مجموعة من المتخصصين فى علم النفس، وأمهات المتأخرين لغويًا، وبعض معلمات الروضة (ما السلوكيات التى يجب على المحيطين اتباعها تجاه الأبناء للتخفيف من مظاهر التأخر اللغوى لديهم ؟

٤- القيام ببعض الزيارات الميدانية لعدد من الحضانات والمدارس؛ لمعرفة أسباب التأخر اللغوى لدى الطفل, والسلوكيات التى يتبعها كلٌ من المعلمات والأمهات للتخفيف من حدة التأخر اللغوى لديه.

٥- تحليل بعض البرامج التدريبية والعلاجية: وذلك لتكوين الهيكل العام للبرنامج ، والاستفادة من الأنشطة والفنيات المستخدمة ، وعدد الجلسات وزمنها (هلة محمد البطوطى ، ١٩٩٦)، (عزام ، ٢٠٠٤)، (حمدان ، ٢٠٠٩)، (الهوارنة ، ٢٠٠٨)، (Peter , 2004)، (السيد ، ٢٠٠٠).

جلسات البرنامج : يتضمن البرنامج (٢٥) جلسة، بمعدل (جلستين) أسبوعيًا ، والجلسة (٩٠) دقيقة .

الفنيات المستخدمة : (المناقشة - النمذجة - التعزيز- الحث - الحوار والمناقشة - اللعب الموجه - التغذية الراجعة - الواجب المنزلى) .

فروض الدراسة : **الفرض الأول**: يختلف كلٌ من الذكاء الروحى والفاعلية الذاتية للأمهات والتأخر اللغوى لدى أبنائهن باختلاف (المستوى التعليمى للأم- عمر الأم - نوع الطفل).

أولاً: تباين الذكاء الروحى بتباين المستوى التعليمى للأمهات : وللتحقق من صحة هذا الفرض عُولجت استجابات عينة الدراسة (ن = 90) على مقياس الذكاء الروحى باستخدام اختبار (ف) ، ونوضح ذلك فى جدول (٦) :

جدول (٦) قيمة (ف) لدلالة الفروق بين المؤهل الدراسي في الذكاء الروحى ومقاييسه الفرعية

القيم الإحصائية / المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	د . ح	متوسط المربعات	ف	الدلالة

الذكاء الروحى ككل .	بين المجموعات	2212.185	٢	1106.093	60.664	0.000 دالــة
	داخل المجموعات	1586.270	٨٧	18.233		
التسامى	بين المجموعات	106.126	٢	53.063	8.448	0.000 دالــة
	داخل المجموعات	521.974	٨٧	6.000		
الوعى بالذات	بين المجموعات	83.765	٢	41.882	8.891	0.000 دالــة
	داخل المجموعات	409.835	٨٧	4.711		
القيم والأخلاق الفاضلة	بين المجموعات	97.344	٢	48.672	10.390	0.000 دالــة
	داخل المجموعات	407.556	٨٧	4.685		
التأمل	بين المجموعات	36.594	٢	18.297	3.721	0.028 دالــة
	داخل المجموعات	427.806	٨٧	4.917		
التصوف	بين المجموعات	32.946	٢	16.473	2.998	0.055 دالــة
	داخل المجموعات	478.043	٨٧	5.495		
صحوة الضمير	بين المجموعات	60.652	٢	30.326	6.630	0.02 دالــة
	داخل المجموعات	397.970	٨٧	4.574		

بالنظر إلى قيم (ف) الواردة فى الجدول (٦) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المؤهل الدراسي المختلف على مقياس الذكاء الروحى كــكل، وكذلك مقاييسه الفرعية، ولمعرفة ولبيان إتجاه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه (أحد اختبارات المدى المتعدد Post Hoc test)، ونوضح ذلك من خلال جدول (٧) :

جدول (٧) اتجاه الفروق فى متغير الذكاء الروحى تبعا لمستوى المؤهل الدراسى باستخدام اختبار شيفيه

القيم الإحصائية / المقياس ومكوناته	المتغيـــــــــر	العـــــدد	متوسط المجموعات الفرعية لألفا ٠,٠٥		
			مجموعة (1)	مجموعة (2)	مجموعة (3)
الذكاء الروحى ككل	جامعى	٣٢			104.94
	معهد	28		100.14	
	دبلوم	30	93.03		
التسامى	جامعى	٣٢		16.25	
	معهد	28		15.68	

	دبلوم	30	13.73		
الوعى بالذات	جامعى	٣٢		16.72	
	معهد	28		16.00	
	دبلوم	30	14.43		
القيم والأخلاق الفاضلة	جامعى	٣٢	17.71	19.69	
	معهد	28	17.37		
	دبلوم	30			
التـــأمل	جامعى	٣٢		16.56	
	معهد	28	15.96	15.96	
	دبلوم	30	15.03		
التصوف	جامعى	٣٢	16.41		
	معهد	28	16.43		
	دبلوم	30	15.13		
صحوة الضمير	جامعى	٣٢		19.31	
	معهد	28	18.36	18.36	
	دبلوم	30	17.33		

وبتحليل القيم الإحصائية الواردة فى الجدولين (٦ ، ٧) , يتضح وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكاء الروحى ومستوى تعليم الأمهات, وذلك فى إتجاه الأمهات ذوات التعليم المرتفع ؛ أى كلما ارتفع مستوى التعليم كلما ارتفع مستوى الذكاء الروحى لديهن .

ولعله من المنطقى أن تتباين هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات, وأن تتفق مع دراسات أخرى, ونوضح ذلك على النحو التالى : -

تتفق نتائج هذه االدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (Mohammadyari, 2012) فى أن الذكاء الروحى للوالدين يختلف باختلاف المستوى التعليمى؛ فقد أظهرت الدراسة أن الآباء الذين حصلوا على تعليم عالٍ لديهم ذكاء روحى أعلى مقارنة بالآباء الذين حصلوا على تعليم ابتدائى وثانوى، وأكدت دراسة كلٍ من (Freeman, et al. , 2011) أن ارتفاع مستوى التعليم ينتج عنه زيادة فى مستوى الذكاء الروحى .

وفى المقابل أشارت دراسة (Raisi , et al. , 2014) إلى أن الذين حصلوا على مستوى تعليم عالٍ كانوا أقل فى مستوى الذكاء الروحى والعكس صحيح ، بينما أشات دراسة كلٌ من (Saeed ,et al. ,

2014) ، (الطلاع ، ٢٠١٦) إلى عدم فروق فى الذكاء الروحى تُعزى لمتغير التعليم والمستوى الدراسى.

ويمكن أن تُعزى النتيجة إلى أن حرص الأفرد على مستويات عليا من التعليم سواء المدرسى أو الجامعى، يكشف عن وضوح الهدف من الحياة، وإتخاذ الأسباب المؤدية لاستخدام الخبرات المكتسبة لديهم ؛ مما يحقق الانسجام النفسى والتكيف الذاتى مع المواقف الصعبة، ويزيد من حافزيتهم للتفاعل بإيجابية مع مواقف الحياة المختلفة، فالمستوى التعليمى المرتفع قد يؤهل الفرد على تحديد الخيارات الصحيحة التى تعين على التكيف الناجح مع أحداث الحياة اليومية، كتفعيل أبعاد الوعى العميق للذات وللآخرين، مع تمسكه بالأخلاقيات الفاضلة كالرحمة، والحكمة، والتسامح .

ويؤدى التعليم دورًا كبيرًا فى الارتقاء بالأخلاق والقيم الروحية؛ لأن بعض المناهج الدراسية قد تتضمن موضوعات مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالروحانيات، وخاصة مناهج التربية الدينية، ويتحقق النمو الروحى فى المناهج التعليمية من خلال تركيز الأهداف على تنمية قدرات المتعلمين لاستخدام ذكائهم الروحى .

فالعلاقة قد تكون تبادلية بين مستوى التعليم والذكاء الروحى، فكلاهما يؤدى إلى الآخر؛ فالتعليم ينمى العديد من المهارات الحياتية، والقيم الأخلاقية، والمعارف المتنوعة؛ مما يجعل الفرد يرتقى بتصوراته الفكرية، وقدراته واستعداداته التى تعتمد على الجانب الروحى، كما يُمكنه من حل المشكلات التى تؤخر تقدمه فى الحياة، بالإضافة إلى تحقيق أهدافه، والذكاء الروحى له دورٌ هامٌ فى تنمية قدرة العقل البشرى والتفكي، وخلق الدافعية للعلم والتعلم

ثانيًا : تباين الفاعلية الذاتية بتباين عمر الأمهات: وللتحقق من صحة هذا الفرض عولجت استجابات (ن = ٩٠)على مقياس الفاعلية الذاتية باستخدام اختبار(ت) لدلالة الفروق, نوضح ذلك فى جدول (٨):

جدول (٨) قيمة (ت) لدلالة الفروق فى العمر بصدد الفاعلية الذاتية ومقاييسها الفرعية

القيم الإحصائية / المقياس ومكوناته	متغير النوع (العمر)	العدد (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعيارى (ع)	ت	الدلالة
الفاعلية الذاتية ككل	٢٢-٣٢	٤٨	96.33	6.580	6.350	دالة عند 0.01
	٣٢-٤٠	42	104.31	5.120		
الثقة بالنفس.	٢٢-٣٢	٤٨	16.71	2.133	2.393	دالة عند 0.01
	٣٢-٤٠	42	17.83	2.326		
المواجهة الإيجابية للضغوط	٢٢-٣٢	٤٨	15.02	1.973	3.974	دالة عند 0.01
	٣٢-٤٠	42	16.69	2.006		

.						
التخطيط وتنظيم العمل .	٣٢-٢٢	٤٨	15.21	2.641	3.291	.001 دالة
	٤٠-٣٢	42	16.74	1.547		
الجهد والقدرة على الإنجاز .	٣٢-٢٢	48	16.00	1.810	3.565	.001 دالة
	٤٠-٣٢	42	17.36	1.792		
المثابرة.	٣٢-٢٢	48	15.92	2.258	2.057	.043 دالة
	٤٠-٣٢	42	16.83	1.924		
التواصل الفعَّال.	٣٢-٢٢	48	17.48	2.484	2.645	.010 دالة
	٤٠-٣٢	42	18.86	2.445		

تشير المعالجات الإحصائية عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين الأمهات ذوات الأعمار المختلفة بصدد متغير الفاعلية الذاتية ككل, وكذلك مقاييسه الفرعية، وذلك فى إتجاه الأمهات ذوات السن الكبيرة, وقد تباينت نتائج الدراسات السابقة, فقد توصلت دراسة (فايزة يوسف عبدالمجيد, 1980) أن الأمهات ذات الأعمار العالية يتميزن بالثقة بالنفس والمثابرة، ويتمتعن بالمرونة، وأقل تصلبًا فى التعامل من أبنائهن من الأمهات الصغيرات .

وقد أشارت دراسة (Lisa , Grimes , 2012) إلى أن الأمهات الأكبر سنًا لديهن صبرًا وحكمة فى التعامل مع أطفالهن، وربما يكنَّ أقل خبرة بمراحل التطور ومتطلباته.

كما أكدت دراسة (Lane , Lisa , 2004) أن الفاعلية الذاتية تنمو وتتطور بتقدم العمر، فكلما ازاد العمر زادت الفاعلية ، والعكس صحيح .

وفى نفس السياق نجد دراسة كلٍ من (Santrock, 2008) ، (Allan , et al. , 1997) واللتان أشارتا إلى العلاقة الموجبة بين الفاعلية الذاتية والعمر، وأن الأمهات الأكبر سنًا اكتسبن الخبرة التى تجعلهن أكثر علمًا بدروب الحياة ومتطلباتها، مما يؤدى إلى ارتفاع الثقة بالنفس لديهن، والقدرة على مواجهة الضغوط المختلفة، والتواصل بشكل فعَال مع الآخر.

فى حين اختلفت نتائج الدراسة مع دراسة (مصطفى, 1997) والتى أشارت إلى أن أمهات الفئة العمرية (20 - 29) يتمتعن بدرجة عالية الفاعلية الذاتية، ويستطعن التعبير عن الود التفاهم مع أطفالهن، ويصادقونهم ويتفهمون مشاعرهم, أما أمهات الفئة العمرية (50 - 59) يعاملن أطفالهن بنوع من العنف , ويلجأن إلى العقاب البدنى، أما دراسة (Gibbs, 2009)، (Beghetto, et al. , 2012) فقد أكدتا على أن الفاعلية الذاتية تميل إلى الانخفاض مع زيادة العمر .

بينما أكدت دراسة كلٍ من (Diane, 2003) ، (Mahdieh, et al. , 2016) على عدم وجود دلالة إحصائية بين فاعلية الذات تُعزى لمتغير العمر .

ويمكن أن تُفسر نتيجة الدراسة بأن العمر أكثر ارتباطًا بالقدرة المعرفية، أن كل فترات النمو تأتى وكأنها تحديات جديدة للتكيف مع الفاعلية، إذا أن الإنسان كلما ترك مرحلة وانتقل لأخرى يجب عليه أن يتعلم

العديد من المهارات الجديدة، وتطور فاعلية الذات قد يخضع بالضرورة للتطور العقلى بقدر تأثره بالمحيط الاجتماعى.

فكلما مرالإنسان بخبرات وتجارب اجتماعية أكثر، كلما أصبح أكثر قدرة على إدارة الضغوط الحياتية ، وأكثر قدرة على النجاح فى العلاقات الاجتماعية، والتواصل مع المحيطين به، كما أنه يصبح أكثر إدراكًا لمسؤلياته والتزاماته الاجتماعية، يشعر بالارتياح للعلاقات الاجتماعية الجديدة أكثر قدرة على حل المشكلات التى تواجهه، ويضع أهدافًا طموحة، ويسعى لكل جديد ويناضل من أجل تحقيق الأهداف التى وضعها لنفسه.

خامسًا : التأخر اللغوى بصدد متغير النوع (ذكر/ أنثى)

وللتحقق من صحة هذا الفرض عُولجت استجابات عينة الدراسة (ن = 90) على مقياس التأخر اللغوى باستخدام اختبار (ت) ، ونوضح ذلك فى جدول (٩) ، وجدول (١٠)

جدول (٩) قيمة (ت) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث بصدد التأخر اللغوى (اللغة الاستقبالية)

القيم الاحصائية / المتغير	متغير النوع	العدد (ن)	المتوسط (م)	الإنحراف المعيارى (ع)	ت	الدلالة
التأخر اللغوى (اللغة الاستقبالية)	ذكور	٤٧	1.4232	12.21387	.069	.945 غير دالة
	إناث	43	1.4251	14.34834		

جدول (١٠) قيمة (ت) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث بصدد التأخر اللغوى (اللغة التعبيرية)

القيم الاحصائية / المتغير	متغير النوع	العدد (ن)	المتوسط (م)	الإنحراف المعيارى (ع)	ت	الدلالة
التأخر اللغوى (اللغة التعبيرية)	ذكور	٤٧	1.7019	30.06561	.119	.906 غير دالة
	إناث	43	1.7100	34.41414		

يتضح من الجدولين (٩ ، ١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على كل من الدرجة الكلية لمقياس التأخر اللغوى (اللغة الاستقبالية) ، والدرجة الكلية لمقياس التأخر اللغوى (اللغة التعبيرية)

لم تتفق الدراسات التى أجريت فيما يخص علاقة اللغة بجنس الطفل على نتيجة واحدة حول دلالة الفروق فى النمو اللغوى بين البنين والبنات ، ولا سيما فى السنوات الأولى من عمر الطفل .

أما نتيجة الدراسة فهى تلقى تأييدًا من بعض الدراسات المختلفة مثل دراسة كلٍ من (السعيد , 2004) ، (أحمد ، ١٩٩٣) ، (Amayreh & Dyson 1998) فجميعهم أشاروا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى التأخر اللغوى، بينما أشارت دراسة (Ehsaan & Qamar , 2013)

إلى أن القدرة اللغوية عند الإناث أعلى منها عند الذكور، ولديهن القدرة على تنويع الأصوات، ويملكن ثراءً لغويًا بدرجة أكبر، وفى نفس السياق أشارت دراسة (Fadhli & Al-Bunaian, 2017) إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث لصالح الإناث، أما دراسة (Krapp & Wilson , ٥ 200) فقد أشارت إلى أن الإناث لديهن مهارة فى المطالب اللغوية .

وقد تُعزى النتيجة إلى العوامل المؤثرة فى الحصيلة اللغوية لدى الأطفال، والمتمثلة بالنمو الفسيولوجى، والنمو المعرفى، والنمو الاجتماعى للطفل، وهذه الجوانب يشترك فيها كلٌ من الذكور والإناث، فعندما يكون نمو الطفل طبيعيًا فى مختلف الجوانب، فإن هذا ينعكس على نموه اللغوى وإلى هذا التبرير ذهبت العديد من الدراسات؛ إذ أوضحوا أن النمو الإنسانى سواء للذكور أو الإناث يتأثر بمجموعة من العوامل الذاتية والبيئية، وكون النمو اللغوى نوع من أنواع النمو الإنسانى فإنه يتأثر بعوامل مختلفة يتعلق بالتكوين النفسى العضوى للفرد، ويتعلق بعضها الآخر بالبيئة التى يعيشها الطفل، وفهم العلاقة بين النمو اللغوى والعوامل المؤثرة فيه يساعد على تقويم هذا النمو والحكم بموضوعية أكبر، بالإضافة أنه يساعد على ضبط النمو اللغوى وتوجيهه والارتقاء به.

كما يُفسر ذلك فى ضوء تشابه البيئة الاجتماعية التى يعيش فيها الأطفال، واختيارهم من روضات تلك البيئات، وما يصاحب ذلك من تشابه الخبرات الاجتماعية التى يتعرض لها كل من الذكور والإناث، فاتفاقهم فى الخبرات يؤدى إلى عدم فروق فى فى الحصيلة اللغوية بشكل عام.

الفرض الثانى : يختلف كلُ من الذكاء الروحى والفاعلية الذاتية لدى الأمهات، ومستوى التأخر اللغوى لدى أبنائهن باختلاف القياسين القبلى - البعدى .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إستخدام إختبار ويلككسون Wilcoxon ، ونوضح ذلك فى جدول (١١) :

جدول (١١) قيمة (Z) لدلالة الفروق بين القياسين القبلى والبعدى للعينة للذكاء الروحى ومقاييسه الفرعية

القيم الإحصائية / المتغيرات	نوعية الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	الدلالة
الذكاء الروحى	الرتب السالبة	0	5	0	-2.807	0.005 دالة
	الرتب الموجبة	10	5.50	55.00		
	الرتب المتعادلة	0				
	المجموع	10				
التسامى	الرتب السالبة	0	0	0	-2.810	0.005 دالة
	الرتب الموجبة	10	5.50	55.00		
	الرتب المتعادلة	0				
	المجموع	10				
الوعى بالذات	الرتب السالبة	0	0	0	-2.809	0.007 دالة
	الرتب الموجبة	9	5.50	55.00		

	الرتب المتعادلة	1				
	المجموع	١٠				
القيم والأخلاق الفاضلة	الرتب السالبة	0	0	0	-2.680	0.005 دالة
	الرتب الموجبة	10	5.00	45.00		
	الرتب المتعادلة	0				
	المجموع	10				
التأمل	الرتب السالبة	0	0	0	-2.810	0.007 دالة
	الرتب الموجبة	9	5	45.00		
	الرتب المتعادلة	1				
	المجموع	10				
التصوف	الرتب السالبة	0	0	0	-2.814	0.005 دالة
	الرتب الموجبة	10	5.50	55.00		
	الرتب المتعادلة	0				
	المجموع	10				
صحوة الضمير	الرتب السالبة	0	0	0	2.536	0.011 دالة
	الرتب الموجبة	8	4.50	36.00		
	الرتب المتعادلة	2				
	المجموع	10				

بلغت قيمة (Z) لدلالة الفروق بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية (ن = 10) على متغيرات (الذكاء الروحى - التسامى - الوعى بالذات - القيم والأخلاق الفاضلة - التأمل التصوف - صحوة الضمير) (2.807 ، 2.810 ، 2.809 ، 2.680 ، 2.810 ، 2.814 ، 2.536) على التوالي وهى قيم دالة إحصائيا، وذلك في اتجاه القياس البعدى؛ مما يشير إلى فاعلية البرنامج الإرشادى على هذه المتغيرات

الجدول (١٢) قيمة (Z) لدلالة الفروق بين القياسين القبلى والبعدى للعينة التجريبية للفاعلية الذاتية

القيم الإحصائية / المتغيرات	نوعية الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	الدلالة
الفاعلية الذاتية	الرتب السالبة	0	5	0	2.18	0.005 دالة
	الرتب الموجبة	10	5.5	55		
	الرتب المتعادلة	0				
	المجموع	10				
الثقة بالنفس	الرتب السالبة	0	0	0	2.82	0.005 دالة
	الرتب الموجبة	10	5.5	55		

	الرتب المتعادلة	0				
	المجموع	10				
المواجهة الإيجابية للضغوط	الرتب السالبة	0	0	0	2.88	0.017 دالة
	الرتب الموجبة	7	4	28		
	الرتب المتعادلة	3				
	المجموع	10				
التخطيط وتنظيم العمل	الرتب السالبة	0	0	0	2.82	0.005 دالة
	الرتب الموجبة	10	5.5	55		
	الرتب المتعادلة	0				
	المجموع	10				
الجهد والقدرة على الإنجاز	الرتب السالبة	0	0	0	2.76	0.007 دالة
	الرتب الموجبة	9	5	45		
	الرتب المتعادلة	1				
	المجموع	10				
المثابرة	الرتب السالبة	0	0	0	2.53	0.011 دالة
	الرتب الموجبة	8	4.5	36		
	الرتب المتعادلة	2				
	المجموع	10				
التواصل الفعَّال	الرتب السالبة	0	0	0	2.53	0.011 دالة
	الرتب الموجبة	8	4.5	36		
	الرتب المتعادلة	2				
	المجموع	10				

بلغت قيمة (Z) لدلالة الفروق بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية (ن = 10) على متغيرات (الفاعلية الذاتية - الثقة بالنفس - المواجهة الإيجابية للضغوط - التخطيط وتنظيم العمل - الجهد والقدرة على الإنجاز- المثابرة - التواصل الفعَال) (2.18 - 2.82 – 2.88 - 2.82 – 2.76 – 2.53 - 2.53) على التوالي وهى قيم دالة إحصائيا عند مستويات الدلالة (0.005 - 0.005 - 0.01 - 0.005 - 0.007 - 0.011 - 0.011) ، وذلك في اتجاه القياس البعدى؛ مما يشير إلى فاعلية البرنامج الإرشادى على هذه المتغيرات.

جدول (١٣) قيمة (Z) لدلالة الفروق بين القياسين القبلى والبعدى للعينة التجريبية للتأخر اللغوى(اللغة الاستقبالية)

القيم الإحصائية / المتغيرات	نوعية الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	الدلالة
	الرتب السالبة	10	5.5	55	-2.81	0.005

اللغة الاستقبالية	الرتب الموجبة	0	0	0		دالة
	الرتب المتعادلة	0				
	المجموع	10				

حقق (10) أفراد المجموعة التجريبية من أصل (10) أفراد نقصا فى درجة التأخراللغوى (اللغة الاستقبالية)، فقد بلغ متوسط الرتب السالبة (5.5)، وبلغ مجموع الرتب السالبة على نفس المقياس (55)، بلغت قيمة (Z) لدلالة الفروق بين االقياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية (ن = 10) على متغير التأخر اللغوى (اللغة الاستقبالية) (-2.81)، وهى قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.005) ، مما يشير إلى فاعلية البرنامج التدريبى .

جدول (١٤) قيمة (Z) لدلالة الفروق بين القياسين القبلى والبعدى بصدد متغير التأخر اللغوى (اللغة التعبيرية)

القيم الإحصائية / المتغيرات	نوعية الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	الدلالة
اللغة التعبيرية	الرتب السالبة	10	5.5	55	-2.803	0.005 دالة
	الرتب الموجبة	0	0	0		
	الرتب المتعادلة	0				
	المجموع	10				

حقق (10) أفراد المجموعة التجريبية من أصل (10) أفراد نقصا فى درجة التأخراللغوى(اللغة التعبيرية)، فقد بلغ متوسط الرتب السالبة (5.5)، وبلغ مجموع الرتب السالبة على نفس المقياس (55)، بلغت قيمة (Z) لدلالة الفروق بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية (ن = 10) على متغير التأخر اللغوى (اللغة التعبيرية) (-2.803)، وهى قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.005) ، مما يشير إلى فاعلية البرنامج التدريبى .

مناقشة الفرض الثانى : فاعلية البرنامج الإرشادى تعتبرمن النتائج المنطقية والمتوقعة , ويمكن أن نفسر هذه النتيجة فى ضوء ما يلى : -

أولاً: الدراسات السابقة: أيدت العديد من الدراسات السابقة نتائج هذه الدراسة، والتى أكدت على فاعلية البرامج الإرشادية فى تنمية الذكاء الروحى كدراسة كل من (Michael &Levenson , 2006) ، (خاطر،٢٠١٠) ، (Dorothy, 2008) ، (, et al. , 2003Davidson_) ، كما أشارت الدراسات إلى فاعلية برامج الإرشاد الأسرى على وجه الخصوص، كمدخل لتنمية اللغة لدى الأبناء (Goldfield, 2000) ، (Balkom , 2010) .

كما تتفق هذه النتائج مع دراسة (Sisk & Torrance ,٢٠٠١) والتى أكدت على فعالية البرنامج التدريبى فى تنمية الذكاء الروحى ومكوناته، والتى تسهم فى حل المشكلات الحياتية والتغلب على ضغوطها، وتحقيق مستوى الصحة النفسية للفرد والسعادة له .

وفى نفس السياق أشارت دراسة (Amram , 2009)على فعالية البرنامج الإرشادى فى تنمية الذكاء الروحى ومكوناته، والتى تتمثل فى (الشعور بالانتماء، الرضا، القيادة، الروح المعنوية، الاستقلالية، أما

دراسة كلٍ من (Hosseini. , et al. , 2010) فقد أشارت إلى فعالية البرنامج التدريبى فى تنمية الذكاء الروحى من خلال تنمية القدرة على تحقيق الأهداف وحل المشكلات .

ثانيًا : فاعلية البرنامج على تنمية الذكاء الروحى والفاعلية الذاتية , وتعود للأسباب التالية :

1– الأساس النظرى للبرنامج : والذى اعتمد على أكثر من طريقة للإرشاد , ومنها : -

أ - االإرشاد المعرفى: وهو يزيد من تحكم وسيطرة الفرد على انفعالاته, وذلك من خلال ما قدمه البرنامج من فنيات ساعدت أفراد العينة على كشف أخطاء التفكير التى تؤدى إلى ظهور انفعالاتهم غير السوية؛ حتى يستطيعوا مواجهتها, وتحليلها, والتحكم فيها.

ب - الإرشاد السلوكى: تم ذلك أثناء جلسات البرنامج من خلال تعزيز السلوك السوى المتوافق, وإعطاء صاحب المشكلة الفرصة لتعلم سلوك جديد, يلقى عنده قبولاً, ورغبة فى التخلص من السلوك غير المرغوب فيه, وكذلك خلق المناخ الملائم الذى يحقق هذا التغيير المنشود .

جـ -الإرشاد العقلانى الانفعالى: ويعتبر الدحض والحث من الفنيات المستخدمة فى هذا النوع من الإرشاد, وهى تهدف للتخلص من الأفكار غير العقلانية ، وإحلال أخرى أكثر إيجابية وواقعية

2- الفنيات المستخدمة فى البرنامج: تنوعت الفنيات المستخدمة فى البرنامج ما بين فنيات معرفية, وانفعالية, وسلوكية, وتم اختيار هذه الفنيات بطريقة موضوعية تعتمد على أسس علمية وأطر نظرية متعددة .

واعتمد البرنامج على فنيات تعتمد على تدريب أفراد المجموعة على مهارات الذكاء الروحى ، مثل: (اليقظة العقلية، وأسلوب حل المشكلات، لعب لدور، وسرد القصص، وفنيات يقظة الضمير، والتأمل) والتى أشارت إليها كدراسة كلٍ من (Sisk & Torrance,٢٠٠١)، (Davidson et al. 2003).

وأما دراسة (Green & Nobel , 2010) فقد أوضحت نتائجها أهمية فنيات يقظة الضمير، والوعى الذاتى .

3- طبيعة عينة البرنامج ومواصفاتها: تم اختيار أفراد المجموعة التجريبية, ممن يرغبن الاستفادة من البرنامج وأنشطته , مما أدى إلى لوجود الدافعية والحرص على حضور الجلسات بانتظام .

4- مرونة السلوك الإنسانى وقابليته للتعديل : وتُعد هذه الفكرة هى الأساس الذى تنطلق منه البرامج العلاجية والإرشادية بتوجهاتها المختلفة, وقد شكلت مرونة التفكير لدى العينة عاملاً هامًا فى استمرار فعالية البرنامج .

٥- مراعة البرنامج للفروق الفردية :قد تعزى فعالية البرنامج إلى ما تضمنه من المرونة والتنوع فيما يقدمه من تدريبات وأنشطة بحيث تتحقق الفائدة لجميع المشاركات باختلاف الإمكانات والاتجاهات وسمات الشخصية.

ثالثًا: فاعلية البرنامج المهارى لتنمية اللغة لدى عينة من المتأخرين لغويًا : تشير ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج بأن البرامج التدريبية المعد لها إعدادًا جيدًا تؤدى إلى التحسن فى عمليات تنمية المهارات، ومن ثمَ تدل النتائج فى مجملها على ضرورة العمليات التدريبية.

ولقد قامت العديد من الدراسات إجراء برامج تدريبية لتنمية اللغة لدى المتأخرين لغويًا ، وتوصلت إلى نفس نتائج الدراسة، وهى فاعلية هذه البرامج وقدرتها على تحسين اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى عينة الدراسة التجريبية ، كدراسة (Ekars, S. L. , 2002)، ،(السيد ، ٢٠٠٠) ، (Teresa , 2002) ، (حسن, ٢٠١٣) ، (البطوطى , ١٩٩٦) ، (السعيد , ٢٠٠٤) ، (Goldfield, 2000) .

ويمكن تفسير النتائج بأن البرنامج وما احتواه من فنيات وأساليب، وما تتضمنه من مهام وأنشطة التى كانت لها أبر الأثر فى تنمية اللغة لدى عينة الدراسة.

كما أن البرنامج قدَم مهام تربوية هادفة ومناسبة لمستوياتهم العقلية، وهذا ما ذهبت إليه النظريات التى تركز على مهام تنمية المهارات .

وربما كان للمرحلة العمرية دورٌ فى نجاح البرنامج، وذلك أن الأطفال فى المرحلة العمرية (٤ - ٦) يمتلكون القابلية فى تحسين المهارات اللغوية لديهم ، وهذا ما أشار إليه "بياجيه" من أن الطفل يتعلم المفردات اللغوية والقواعد لكى يعبر عن تعلمه استكشاف بيئته والخبرات المباشرة وغير المباشرة التى يستخدمها الطفل فى حياته اليومية، وعلاقته بأقرانه من العمر نفسه، مما جعل "بياجيه" يركز على أهمية الأنشطة المستخدمة فى تحسين اللغة وتنميتها .

وتُعزى نتيجة الدراسة لجاذبية البرنامج التدريبى نظرًا لاحتوائه على النصوص المكتوبة والمسموعة، والرسوم والصور، والأناشيد، والألعاب التعليمية، والتى تخاطب بصورة فعالة مهارات الكفاءة اللغوية (الاستماع، والتحدث، والقراءة والكتابة) بالإضافة إلى وجود مثيرات بصرية تحفز إدراك الطفل البصرى واللغوى، وتعمل على تدريب أذنه على الاستماع، وعينه على الملاحظة، والتمييز على الأشكال والحروف والرسوم والصور، مما يؤدى إلى تنمية تلك المهارات .

فضلاً عما تقدم فإن البرنامج استخدم أكثر من فنية وأهمها اللعب، فقد أكدت (Wardle F. , 2008) أن اللعب بمرحلة الطفولة المبكرة يمكن الطفل من تطوير مدى واسع من الأسس اللازمة والمتكاملة للنمو اللغوى، من خلال ما توفره بيئة اللعب لاستخدام المفردات والمصطلحات والمفاهيم اللغوية بسياقات وظيفية تعمل على تطوير الفرصة أمام الأطفال لتعرض لمحتوى لغوى غزير بإطار من المرح والتسلية والاتجاهات الإيجابية .

وعلاوة على ما سبق فإن البرنامج اعتمد على النظريات المختلفة المفسرة للغة، والتحليل الجيد للبرامج السابقة؛ بهدف استخلاص الأنشطة والفنيات التى اعتمد عليها برنامج الدراسة ، وانتقاء أنشطة البرنامج التدريبى وعرضها على نخبة من المحكمين للحكم على مناسبتها، ثم إضافة وتعديل وحذف بعض الأنشطة، وكذلك اختيار الزمان والمكان المناسبين لتنفيذ البرنامج، فضلاً عن توفير المناخ النفسى والمكان الملائم لتطبيق الاختبارات والرنامج، مما كان له أبلغ الأثر فى فعالية البرنامج.

الفرض الثالث: ونصه "يختلف كلُ من الذكاء الروحى والفاعلية الذاتية لدى الأمهات، ومستوى التأخر اللغوى لدى أبنائهن باختلاف القياسين البعدى - التتبعى " .

وللتحقق من صحة الفرض تم إعادة تطبيق أدوات الدراسة :(مقياس الذكاء الروحى , ومقياس الفاعلية الذاتية ، ومقياس التأخر اللغوى) بعد مرور شهرين على القياس البعدى وذلك للتأكد من انتقال أثر التدريب والاطمئنان لفاعلية البرامج, تم مُعالجة استجابات العينة التجريبية (ن = 10) باستخدام الاحصاء البارامترى (ويلككسون Wilcoxon), ويمكن أن نوضح ذلك فى جدول (١٥) :

جدول (١٥) قيمة (Z) لدلالة الفروق بين االقياسين البعدى والتتبعى للعينة التجريبية بصدد متغير الذكاء الروحى ومقاييسه الفرعية

القيم الإحصائية / المتغيرات	نوعية الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	الدلالة

الذكاء الروحى	الرتب السالبة	0	0	0	2.55	.011 دالـــة
	الرتب الموجبة	36	4.58	8		
	الرتب المتعادلة			2		
	المجموع			10		
التسامى	الرتب السالبة	٠	٠	٠	2.4	.016 دالـــة
	الرتب الموجبة	٢٨	٤	٧		
	الرتب المتعادلة			٣		
	المجموع			10		
الوعى بالذات	الرتب السالبة	٠	٠	0	2.04	.041 دالة
	الرتب الموجبة	١٥	٣	5		
	الرتب المتعادلة			5		
	المجموع			١٠		
القيم والأخلاق الفاضلة	الرتب السالبة	٠	٠	0	2.805	0.005 دالة
	الرتب الموجبة	55.00	5.50	10		
	الرتب المتعادلة			0		
	المجموع			10		
التأمل	الرتب السالبة	٦	٣	٢	١	.32 غير دالـــة
	الرتب الموجبة	١٥	3.75	٤		
	الرتب المتعادلة			٤		
	المجموع			10		
التصوف	الرتب السالبة	0	0	0	2.805	0.005 دالة
	الرتب الموجبة	55.00	5.50	10		
	الرتب المتعادلة			0		
	المجموع			10		
صحوة الضمير	الرتب السالبة	0	0	0	2.536	0.011 دالة
	الرتب الموجبة	36.00	4.50	8		
	الرتب المتعادلة			2		
	المجموع			10		

بلغت قيمة (Z) لدلالة الفروق بين القياسين البعدى والتتبعى للمجموعة التجريبية (ن = 10) على متغيرات (الذكاء الروحى - التسامى - الوعى بالذات - القيم والأخلاق الفاضلة - التأمل - التصوف - صحوة الضمير) ، (2.55 - 2.4 - 2.04 - 2.805 -2.805 - 2.536) على التوالي وهى قيم دالة إحصائيا، بينما لا توجد فروق بين االقياسين البعدي والتتبعي فى متغير التأمل؛ مما يشير إلى استمرار

فاعلية البرنامج.وذلك في اتجاه التطبيق التتبعي مما يشير إلى استمرار تأثير البرنامج على هذه المتغيرات .

جدول(١٦) قيمة (Z) لدلالة الفروق بين القياسين البعدى والتتبعي للعينة التجريبية (ن = 10) بصدد متغير الفاعلية الذاتية ومقاييسها الفرعية

القيم الإحصائية / المتغيرات	نوعية الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	الدلالة
الفاعلية الذاتية	الرتب السالبة	0	0		2.55	0.011 دالة
	الرتب الموجبة	8	4.5	36		
	الرتب المتعادلة	2				
	المجموع	10				
الثقة بالنفس	الرتب السالبة	3	4.17	12.5	1.2	0.227 غير دالة
	الرتب الموجبة	6	5.42	32.5		
	الرتب المتعادلة	1				
	المجموع	10				
المواجهة الإيجابية للضغوط	الرتب السالبة	0	0	0	2.4	0.016 دالة
	الرتب الموجبة	7	4	28		
	الرتب المتعادلة	3				
	المجموع	10				
التخطيط وتنظيم العمل	الرتب السالبة	1	3	3	1.22	0.22 غير دالة
	الرتب الموجبة	4	3	12		
	الرتب المتعادلة	5				
	المجموع	10				
الجهد والقدرة على الإنجاز	الرتب السالبة	0	0	0	2.38	0.017 دالة
	الرتب الموجبة	7	4	28		
	الرتب المتعادلة	3				
	المجموع	10				
المثابرة	الرتب السالبة	0	0	0	2.04	0.041 دالة
	الرتب الموجبة	5	3	15		
	الرتب المتعادلة	5				
	المجموع	10				
التواصل الفعَّال	الرتب السالبة	3	4.17	12.5	0.27	0.79

	الرتب الموجبة	4	3.88	15.5		غير دالة
	الرتب المتعادلة	3				
	المجموع	10				

بلغت قيمة (Z) لدلالة الفروق بين القياسين البعدى والتتبعي للمجموعة التجريبية (ن = 10) على متغيرات (الفاعلية الذاتية - المواجهة الإيجابية للضغوط - الجهد والقدرة على الإنجاز والمثابرة) (2.04 2.55 – 2.4- 2.38 –) على التوالي وهى قيم دالة إحصائيًا عند مستويات الدلالة 0.01 ذلك في اتجاه القياس التتبعي ، مما يشير إلى استمرار تأثير البرنامج على هذه المتغيرات ، بينما لا توجد فروق بين القياسين البعدي والتتبعي في كل من (الثقة بالنفس- التخطيط وتنظيم العمل - التواصل الفعّال) مما يشير إلى استمرار فاعلية البرنامج.

جدول (١٧) قيمة (Z) لدلالة الفروق بين االقياسين البعدي والتتبعي للعينة التجريبية للتأخر اللغوى (اللغة الاستقبالية)

القيم الإحصائية / المتغيرات	نوعية الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	الدلالة
العدوان ككل	الرتب السالبة	8	5	40	2.11	0.035 دالة
	الرتب الموجبة	1	5	5		
	الرتب المتعادلة	1				
	المجموع	10				

بلغت قيمة (Z) لدلالة الفروق بين القياسين البعدى والتتبعي للمجموعة التجريبية (ن = 10) على متغير التأخر اللغوى (اللغة الاستقبالية 2.11) وهى دالة احصائيا عند مستوى 0.05 في اتجاه القياس التتبعي, مما يشير إلى استمرار فاعلية البرنامج .

جدول (١٨) قيمة (Z) لدلالة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي للعينة التجريبية (ن = 10) بصدد متغير التأخر اللغوى (اللغة التعبيرية)

القيم الإحصائية / المتغيرات	نوعية الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	الدلالة
اللغة التعبيرية	الرتب السالبة	٦	5.17	31.00	-1.009	0.313 غيردالة
	الرتب الموجبة	3	4.67	14.00		

	الرتب المتعادلة	1				
	المجموع	10				

بلغت قيمة (Z) لدلالة الفروق بين االقياسين البعدى والتتبعي للمجموعة التجريبية (ن = 10) على متغير التأخر اللغوى (اللغة التعبيرية 1.009) وهى غير دالة احصائيا, أى لا فرق بين نتائج القياس البعدى والتتبعى، مما يشير إلى استمرار فاعلية البرنامج .

تفسير الفرض الثالث: تشيرنتائج هذا الفرض إلى استمرار فاعلية البرنامج الإرشادى للأمهات، والبرنامج التدريبى, وهذا يعنى أن مرور فترة من الزمن لم تغير من فعالية البرنامج، وأن خبرة البرنامج استمر تأثيرها الإيجابى على المشاركات من الأمهات، والمشاركين من الأطفال لفترات طويلة بعد انتهاء الجلسات, ويُعزى السبب فى ذلك إلى عدة عوامل تتمثل فى: -

1- توجه البرنامج نحو التغيير الحقيقى المستمر: تركيز البرنامج الإرشادى على مبادئ التفكير الإيجابى, وإعادة البناء المعرفى, والدحض للأفكار اللاعقلانية واستبدالها بأخرى عقلانية, قد حقق للمشاركات نموًا حقيقيًا لا يقتصر على موقف أو مجال معين, وإنما يمتد ليشمل حياة الفرد.

وقد تضمن البرنامج الإرشادى تدريب المشاركات على مراقبة تفكيرهن وتوجيهه تبعًا لخطة مسبقة, لتحقيق الأهداف التى يسعين إليها, ويتخذن فى سبيل ذلك استراتيجيات متنوعة تساعدهن على مراقبة التفكير ووضع الخطة ومراقبة التنفيذ وتقييم النتائج وتعديل المسار, وهو ما قدمه البرنامج بشكل واضح, وتمت ممارسته خلال جلساته المختلفة .

2- تقديم نماذج تطبيقية: تم خلال جلسات البرنامج المختلفة تقديم مجموعة من النماذج التطبيقية تظهر من خلالها فعالية الاستراتيجيات التى يتم التدريب عليها, وتشجيع المشاركات على استخلاص الجوانب الإيجابية والجوانب السلبية؛ مما يعطى لهن الفرصة لنقل الخبرة من الإطار النظرى إلى الواقع .

3- تقديم الدليل الإرشادى للمشاركات: ساعد البرنامج أفراد العينة على عمل تغذية مرتدة تذكرهم بما دار خلال جلسات البرنامج وما تضمنه من الفنيات التى تدربن عليها بالإضافة إلى تذكيرهن بالفنيات التى تساعدهن على تخطى الأزمات دون الحاجة للرجوع للمرشد.

4- نقل الخبرة: سعى البرنامج فى مختلف مراحله إلى دفع المشاركات إلى نقل الخبرات التى يتم اكتسابها خلال جلسات البرنامج إلى واقعهم المعاش, وقد تم ذلك من خلال الواجبات المنزلية تطبيقًا فعليًا للمهارات والفنيات التى اكتسبنها خلال الجلسات, وهو الأمر الذى ساعد على نقل خبرة البرنامج إلى حياتهن الخاصة وبصورة زمنية ممتدة .

ونشير إلى التطور المعرفى وفقًا لمنحى معالجة المعلومات للتحقق من العمليات التى يحتضنها التفكير من التخزين الحسى إلى الانتباه بالمعلومات فى الذاكرة العاملة، والتعامل معها، وترميزها فى الذاكرة طويلة المدى، فترجع قدرة الفرد على اكتساب المعلومات ومعالجتها والاحتفاظ بها من خلال ثلاثة مراحل هى: (الأولى: عملية التشفير، حيث يتم التصاق الرمز بالمعلومة من أجل الثانية: عملية التخزين، الثالثة : عملية الاسترجاع بعد تخزين المعلومة، حيث يتم استدعائها بسهولة عند الحاجة إليها .

وفى ضوء ما تقدم يمكن القول أن البرامج الفعّالة هى التى تستمر أثرها مدة طويلة بعد انتهاء البرنامج، ويرجع ذلك إلى إعداد أنشطة ومواقف البرنامج من واقع الحياة بما يناسب طبيعة العينة، وخصائصها، ونجاح الاستراتيجيات والفنيات التى تم استخدامها، وأن عينة الدراسة اكتسبوا المهارات التى تم التدرب

عليها، حيث أصبحت هذه المهارات جزء من الأنشطة السلوكية فى حياتهم اليومية واستمرار تطبيقها خاصة فنيات التأمل والاسترخاء.

توصيات الدراسة : فى ضوء النتائج التى توصلت إليها الدراسة ، نقترح التوصيات التالية:

١- عقد دورات للوالدين؛ لتفعيل العلاقة بين البيت والمدرسة فى دعم النمو اللغوى .
٢- إعداد فريق عمل للعمل مع الأطفال المتأخرين لغويًا فى البيئة المدرسية، يتم فيه تحديد المهام الوظيفية لكل من أخصائى علاج اضطرابات النطق والكلام، وأخصائى التربية الخاصة، ومعلم الصف.
٣- عقد دورات تدريبية لتحسين مهارات اللغة (لاستماع – الاستعداد للقراءة – الكتابة) .
٤- إنشاء مراكز إرشادية متخصصة لتأهيل الوالدين والقائمين على العملية التربوية للتعامل مع الطفل الذى يعانى من اضطرابات اللغة بصفة عامة والتأخر اللغوى بصفة خاصة .

دراسات مقترحة : يمكن اقتراح بعض الدراسات على النحو التالى:-

١- فاعلية الذات لدى معلمى التربية الخاصة وتأثيره فى لغة الطفل .
٢- فعالية المساندة المعرفية لأولياء أمور ذوى التأخر اللغوى فى الارتقاء باللغة لدى أبنائهم.
٣- تنمية الذكاء الروحى للتخفيف من الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوى اضطرابات اللغة.
٤- الذكاء الروحى مدخل لتنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من أمهات ذوى اضطرابات اللغة .
٥- الحب الوالدى مدخل لتنمية اللغة لدى عينة من المتأخرين لغويًا .

المـــــــــــــراجـــــــــــــع

- **إبراهيم، إيمان السعيد (2014):** تنمية الذكاء الروحى والصمود النفسى لخفض هرمون الكورتيزول لدى طالبات الجامعة, كلية البنات للآداب والعلوم والتربية , جامعة عين شمس.
- **أبو هاشم، السيد محمد (١٩٩٤):** أثر التغذية الراجعة على فعالية الذات ، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق .
- **أحمد، بشرى إسماعيل (٢٠٠٧):** الذكاء الروحى وعلاقته بسمات الشخصية لدى عينات عمرية مختلفة ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، ع (١٧) ، ١٢٥ – ١٩٠ .
- **أحمد، سميرة محمد (١٩٩٣):** دراسة تتبعية لنمو الاستعداد الذهنى واللغوى للأطفال فى ضوء بعض المتغيرات الأسرية ، كلية التربية ، جامعة أسيوط .
- **إسماعيل، محمد عماد الدين (١٩٨٦):** الأطفال مرآة للمجتمع ، النمو النفسى والاجتماعى للطفل فى سنوات تكوينه ، عالم المعرفة، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، ع٩٩.
- **البطوطى، هالة محمد (١٩٩٦):** برنامج مقترح لتنمية المهارات اللغوية لدى أطفال ما قبل المدرسة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .
- **حجازي، جولتان حسن (٢٠١٣):** فاعلية الذات وعلاقتها بالتوافق المهني وجودة الأداء لدى معلمات غرف المصادر في المدارس الحكومية في الضفة الغربية, المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ٩، ٤٣٣ - ٤١٩.

- **حسن، عماد الدين فاوى (٢٠١٣)**: تنمية اللغة وخفض عيوب النطق للأطفال المتأخرين لغويًا، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.
- **حسون، شيماء محمد (٢٠١٠)** : تنمية فاعلية الذات وخفض هرمون الكورتيزول لدى طلبة الجامعة ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية, جامعة عين شمس.
- **حلوم، نسرين إسماعيل (٢٠١١):** تنمية فاعلية الذات لخفض العدوان عند الأطفال من تلاميذ المرحلة الابتدائية ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية , جامعة عين شمس.
- **حمدان، نادية زكير (٢٠٠٩):** فاعلية برنامج لنمو اللغة على القدرات المعرفية وعلى تغير اتجاهات الاسرة نحو الأطفال المتأخرين لغويًا على المعاقين ذهنيًا، كلية الآداب، جامعة عين شمس .
- **خاطر، شيماء شكرى (٢٠٠٧)**: تنمية الذكاء الوجدانى والذكاء الروحى لخفض حدة بعض الضغوط النفسية لدى عينة من المعاقين حركيًا , كلية الآداب , جامعة طنطا .
- **الخالد، عبدالرحمن حسن (٢٠١٠)**: فعالية برنامج لعلاج اضطرابات النطق وتنمية مهارات الحب الأسرى لدى عينة من الأطفال المتأخرين لغويًا, كلية البنات, جامعة عين شمس
- **خليل، ماجد محمد (٢٠١٤)** : فاعلية برنامج تدريبى فى خفض الاغتراب النفسي والقلق الاجتماعى وأثره على فاعلية الذات والكفاءة الاجتماعية والاتزان الانفعالى لدى طلاب المرحلة الثانوية، معهد البحوث التربوية – جامعة القاهرة.
- **الدفتار، خديجة إسماعيل (٢٠١١) :** الذكاء الروحى لدى الأطفال وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية , كلية البنات للآداب والعلوم والتربية , جامعة عين شمس
- **الدويك،، محمد محمود (٢٠٠٩):** فاعلية برنامج تدريبى لتخفيف اضطرابات النطق لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية , كلية البنات, جامعة عين شمس
- **ردة ، محمد أحمد (٢٠١١)** : فاعلية برنامج تدخل مبكر فى تنمية بعض المهارات اللغوية لدى عينة من الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة ، كلية التربية ، قسم التربية الخاصة ، جامعة عين شمس .
- **زهران، حامد عبدالسلام (2002)**: التوجيه والإرشاد النفسى , عالم الكتب , القاهرة , ط 2.
- **السعيد ، شريف أمين (٢٠٠٤)** : التأهيل التخاطبى وأثره على ذكاء ولغة الأطفال متأخرى النمو اللغوى , معهد الدراسات العليا للطفولة , جامعة عين شمس .
- **السعيد، فاروق مصطفى (٢٠١٤)**: المناخ الأسرى المدرك وعلاقته بالذكاء الروحى لدى طلاب الجامعة ، جامعة المنصورة – كلية التربية – قسم الصحة النفسية .

- **السيد، السيد عبداللطيف (٢٠٠٠):** مدى فاعلية برنامج تدريبى فى تنمية الحصيلة اللغوية ومفهوم الذات لدى عينة من المتأخرين لغويًا فى مرحلة ما قبل المدرسة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

- **الشناوى، محمد محروس (1996)**: العملية الإرشادية ، القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع
- **صادق، هيام صابر (٢٠١٢):** فاعلية الذات مدخل لخفض أعراض القلق وتحسين التحصيل الدراسى لدى عينة من التلاميذ ذوى صعوبات التعلم ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد ٢٨ ، ع٤.

- **ضارى، ميسون كريم ، الديلمى، إسماعيل طه (٢٠١٢):** التحمل النفسي وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة جامعة بغداد ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد ٣٤ .
- **الضبع، فتحى عبدالرحمن (٢٠١٢):** الذكاء الروحى وعلاقته بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والراشدين، مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، ع ١٣٧،٢٩- ١٧٦ .
- **الطلاع ، محمد عصام (٢٠١٦):** الذكاء الروحى وعلاقته بالصمود النفسى لدى طلبة الجامعة الإسلامية ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة ، غزة .
- **الغدانى، فاطمة سالم (٢٠١١):** الذكاء الروحى وعلاقته بالضغوط المهنية لدى بعض موظفى الدوائر الحكومية فى محافظة مسقط بسلطنة عمان , قسم التربية والدراسات الإنسانية ، جامعة نزوى
- **كرم الدين، ليلى أحمد (٢٠٠٤):** اللغة عند طفل ما قبل المدرسة. القاهرة: دار الفكر العربي.
- **مليكة، لويس كامل (1994):** العلاج السلوكى وتعديل السلوك , دار النهضة المصرية, القاهرة , ط2.
- **يوسف، داليا عبدالخالق (٢٠١٣):** الذكاء الروحى والحكمة كمنبئات بأنماط القيادة لدى القيادات التربوية (دراسة سيكومترية – إكلينكية) ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .

Ahmaritehran H. (2014): Demographic Survey Of The Spiritual Intelligence In Medical Faculty Of Qom University Of Medical Sciences ,Qom University Of Medical Science And Health Services ,Iran

Al - Dabee, F. (2012): Spiritual Intelligence and Its Correlates with Psychological Well- Being among Sample from Adolescences and Adults. Arab Studies in Education and Psychology (Asep), 29(1), 137-172.

Allan W. (1997): Chang in Children Compelence Beliefe and Subjective Task Values across the Elementary Shod Year: A3-Year Study. Journal of Education Al Psychology, Vol 89, (3), 451- 469

Amayreh, M. & Dyson, A. (1998) : The Acquisition of Arabic Consonants. Journal of Speech and Hearing Research, 41(3), 193-215

Amram J. Y. (2009): The Contribution Of Emotional And Spiritual Intelligences To Effective Business Leadership, Institute Of Transpersonal Psychology, Palo Alto, California.

Bakar A., Syamilah Z., Shamsiah M. (2011): Malaysian Counselors Self – Efficacy Implication For Career Counseling, International Journal Of Business And Management, 6 (9). 141-147.

Balkom H. V. (2010): Effects Of Parent-Based Video Home Training In Children With Developmental Language Delay , Child Language Teaching And Therapy 26(3) 221–237

Bandura, A. (1977): Self-Efficacy: Toward A Unifying Theory of Behavioral Change. Psychological Review, 84(2), 191-215.

Beghetto, R; Kaufman, J; And Baxter, J. (2012): Exploring Student Beliefs And Understanding In Elementary Science And Mathematics. Journal of Research in Science Teaching, 49 (7), 942-960.

Coleman, P. K., & Karraker, K. H. (2000): Parenting Self-Efficacy among Mothers of School-Age Children: Conceptualization, Measurement, and Correlates. *Family Relations: An Interdisciplinary Journal of Applied Family Studies, 49*(1), 13–24.

Cook, S. & Macaulay, S. (2004): Change Management Excellence: Using the Five Intelligences for Successful Organizational Change, Kogan Page, United Kingdom.

Davidson Rj , Kabat-Zinn J, Schumacher J, Rosenkranz M, Muller D, Santorelli Sf, Urbanowski F, Harrington A, Bonus K, Sheridan Jf. (2003): Alterations in Brain and Immune Function Produced By Mindfulness Meditation. Psychosom Med.; 65(4):564-70.

Desjardin Jl , Eisenberg Ls (2007): Maternal Contributions: Supporting Language Development in Young Children with Cochlear Implants. <Children's Auditory Research and Evaluation Center, House Ear Institute, Los Angeles, Ca, USA. Jldesjardin@Adelphia.Net.

Diane .L. W. (2003): Student Self Efficacy in Colleg Science: An Investigation of Gender, Age and Achievement: Http//Www.Uwstout,Edu/Lib/Thesis/2003wittrosed.Pdf

Diken, Ibrahim H. (2009): Turkish Mothers' Self-Efficacy Beliefs and Styles of Interactions with Their Children with Language Delays– Early Child Development and Care.

Diken, Ibrahim H.; Diken, Ozlem (2008): Turkish Mothers' Verbal Interaction Practices and Self-Efficacy Beliefs Regarding Their Children with Expressive Language Delay- International Journal of Special Education.

Domsch, C. A. (2003): Parental Educational Level, Language Characteristics And Children: Who Are Late To Talk? Unpublished Doctoral Dissertation: Vanderbilt University.

Dorothy, S. (2008): Engaging. The Spiritual Intelligence of Gifted Students to Build Global Awareness in the Class Room Roeper Review 30 (1), 24 – 30

Eaton, M. M. (2007): Self-Efficacy in First-Time Mothers: A Comparison of Younger and Older Mothers, University Of Idaho., Kansas State University

Ehsaan F. & Qamar R. (2013): Role of Demographic Factors and Family History in Children with Speech Delay, Clinical Otolaryngology. 1- 38 (2):148-53.

Ekars, S. L. (2002): A Follow-Up Study of Phonologically Delayed Preschool Children. J. Article Reportresearch, 17: 551- 558.

Emmons, R. A. (2000): Is Spirituality An Intelligence? Motivation, Cognition, And The Psychology Of Ultimate Concern, International Journal For The Psychology Of Religion , 10 (1) : 3 – 26

Esmaeill P., Mashouf S., Safari Z., Abbasi M. (2012): Assessment Of Correlation Between Self- Efficacy And Spiritual Intelligence Of Family Caregivers Of Elderly Patient With Alzheimer In Tehran 1391, Medical Figh Quarterly Spring-Summer , Volume 4 , Number 11-12; Page(S) 151 To 166.

Fred C. Lunenburg (2011): Self - Efficacy In The Workplace: Implications for Motivation and Performance, Nternational Journal Of Management, Business, And Administration, Vol14, No1.

Freeman S.; Hayes, B. Grant; Kuch, Tyson H.; Taub, Gordon (2011): Relationship Intelligence Spiritual To the Personal Patterns of College Students, Counselor Education and Supervision, V.46 N.4 P254-265

Gibbs, S. (2009): Exploring The Influence Of Taskspecific Self-Efficacy On Opportunity Recognition Perspectives And Behaviors. Frontiers Of Entrepreneurship Research, Retrieved On (23/7/2015).

Gilbert F., Garcia (2015): The Relationship between Self-Efficacy and Employee Commitment among Perfusionists, Walden University

Goldfield, B. A. (2000): Nouns Before Verbs In Comprehension Vs. Production: The View Form Pragmatics. Journal of Child Language, 27, 501-520.

Green, W. N. & Nobel, K. D. (2010): Fostering Spiritual Intelligence: Undergraduates' Growth in a Course about Consciousness, Advanced Development Journal, 12, 26-48

Gupta, G. (2012): Spiritual Intelligence and Emotional Intelligence In Relation To Self-Efficacy and Self-Regulation among Colledge Students. International Journal of Social Sciences and Interdiciplinary Research, (2), 60-69.

Hamaguchi, P. (2010): Childhood Speech, Language, And Listening Problems Paperback, *4.1 Out Of 5 Stars* 15 Ratings.

Harty M., Alant E. , Uys Cj. (2007): Maternal Self-Efficacy And Maternal Perception Of Child Language Competence In Pre-School Children With A Communication Disability, Child Care Health Dev. , 33(2):144-54.

Hinton , L ; Simpson , G ; Smith , D (2008) : Increasing Self Efficacy Beliefs In Middle School Students Using Quantum Learning Techniques , Unpublished Paper , Piedmont College .

Hosseini M., Barbara B. Howard, Precious Guramatunhu-Mudiwa P., Stephen R. White S. R. (2009): Spiritual Intelligence And Transformational Leadership: A New Theoretical Framework, Journal Of Curriculum And Instruction (Joci), Volume 3, Number 2.

Howerd, B., (2009): Spiritual Intelligence and Transformational Leadership: A New Theoretical Framework, Journal of Curriculum and Instruction 3(2)

Junttila N. (2007): The Role Of Parenting Self-Efficacy In Childrenś Social And Academic Behavior, European Journal Of Psychology Of Education 22(1):41-61

Karami A. & Naghiimani M. (2014): The Relation Between Spiritual Intelligence And Selfefficacy In High School Teachers Of District, Department Of Educational Managment, Damavand Science And Research Branch, Islamic Azad University, Damavand, Iran Corresponding.

Khan S., (2012): E.Q. As A Predictor of Subjective Well-Being, Optimism, Self-Efficacy and Spiritual Intelligence in Male And Female Principals of Schools, Institute Of Management Technology.

Kilcup, Charmayne (2015): Secret Wisdom Spiritual Intelligence in Adolescents. Gifted Education Internation, (17), 67-78.

Krapp K. &Wilson J. (2005) : The Gale Encyclopedia Of Children's Health: Infancy Through Adolescence, Vol.1 New York , The Gale Group Inc.

Kristine M. & Jeffrey W. (2005): The Gale Encyclopedia Of Children's Health: Infancy Through Adolescence, Vol.1 New York, the Gale Group Inc.

Kumar, V.V., & Mehta M. (2011): Scale for Spiritual Etelligence [Electronic Database]. Retrieved From Psyctests. Doi: 10.1037/T16725 – 000

Lane, Lisa M. (2004): Secondary Teachers Views On Social Competence: Skills Essential for Success. Journal of Special Education, Vol.38 No.3, 174 – 186

Lisa, Grimes (2012): The Role Of Parental Self-Efficacy And Parental Knowledge In Parent-Infant Interactions During The Transition To Parenthood, Submitted To The Graduate College Of Bowling Green State University.

Ludo V. & Balkom H. (2003): Classification of Developmental Language Disorders: Theoretical Issues and Clinical Implications, Publisher: Psychology Press.

Merial J., Smartt (2017): The Relationship of Spiritual Intelligence to Achievement of Secondary Students, Liberty University, Lynchburg, Va.

Michael R. Levenson (2006) Positive Emotional Change: Mediating Effects of Forgiveness and Spirituality, Explore, the Journal of Science and Healing

Mohammadyari G. (2012): Relationship between Parent's Spiritual Intelligence, Level of Education and Children's Mental Health, Shahid Chamran University Of Ahvaz, Khuzestan, Iran.

Raisi M., et al. (2014): Demographic Survey of the Spiritual Intelligence in Medical Faculty of Qom University of Medical Sciences, Health, Spiritual Med Ethics -Vol.1, No.1.

Resnick, B. (2008): Middle Range Theory For Nursing, New York, 2nd Edition.

Richard P. Hastings and Brown T. (*2002*): Behavior Problems of Children with Autism, Parental Self-Efficacy, and Mental Health. American Journal on Mental Retardation: May 2002, Vol. 107, No. 3, Pp. 222-232.

Rotimi A. , Animasahun (2008): Predictive Estimates Of Emotional Intelligence, Spiritual Intelligence, Selfefficacy And Creativity Skills On Conflict Resolution Behaviour Among The Nurtw In The South-Western Nigeria , Department Of Guidance And Counseling, University Of Ibadan, Ibadan-Nigeria.

Saeed A. N., et al. (2014): Spiritual Intelligence And Its Related Factors In Patients With Ischemic Heart Disease Journal Of Nursing And Midwifery Sciences 2014: 1(3): 49-54

Santrock J. (2008): Educational Psychology (3rd Edition) Mc Graw Hill: New York.

Schwarzer, R., & Jerusalem, M. (1995): Generalized Self-Efficacy Scale. In J. Weinman, S. Wright, & M. Johnston, Measures In Health Psychology: A User's Portfolio. Causal and Control Beliefs (Pp. 35-37). Windsor, UK: Nfer-Nelson

Sisk D. A., Torrance E. P. (2001): Spiritual Intelligence: Developing Higher Consciousness, Creative Education Foundation, New York.

Thorpe K, Rutter M, Greenwood R, (2003) : Twins As A Natural Experiment To Study The Causes Of Mild Language Delay: Ii: Family Interaction Risk Factors ,J Child Psychol Psychiatry.; 44(3):342-55.

Vaughan, F. (2002): What Is Spiritual Intelligence? Journal of Humanistic Psychology, Vol 42(2), 16 – 33

Weintraub, H. L. & Wilcox, M. J. (2006): Effects of Expressive Language Delay and Verbal Responsivity Training on Maternal Perceptions of Self-Efficacy. Unpublished Research Report, Arizona State University

Wigglesorth, C. (2004): Integral Spiritual Intelligence: 21 Skills in 4 Quadrants Unpublished Manuscript.